الفصل الـــرابـــع

أسس بناء البرنامج المتحفى المقترح لتنمية الوعى البيئى لطفل الروضة والإطار العام للبرنامج

المحور الأول: أسس بناء البرنامج

* تعريفات البرنامج.
* أسس بناء البرنامج:

أولاً: خصائص نمو أطفال الروضة.

ثانياً:إهتمامات أطفال الروضة.

ثالثاً: حاجات أطفال الروضة.

رابعاً: الإتجاهات التربوية المعاصرة فى تربية الطفل.

المحور الثانى: الإطار العام للبرنامج

* فلسفة البرنامج.
* أهداف البرنامج.
* محتوى البرنامج المقترح.
* الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج.
* التقنيات التربوية المستخدمة فى البرنامج.
* وسائل التقويم المستخدمة فى البرنامج.

الفصل الرابع

أسس بناء برنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعى البيئى لطفل الروضة والإطار العام له

يتناول هذا الفصل محورين أساسيين هما: أسس بناء البرنامج المقترح، والإطار العام له، حيث تتناول الباحثة فى المحور الأول أسس بناء البرنامج بما يتضمنه من تعريفات مختلفة للبرنامج، وتخلص منها إلى التعريف الإجرائى الخاص بالبحث، ثم تعرض خصائص نمو الأطفال وأهم الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تربية الطفل، وأهداف رياض الأطفال فى مصر .

أما المحور الثانى فيتضمن الإطار العام للبرنامج المقترح من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل تعليمية وتقويمية.

أولاً: المحور الأول: أسس بناء البرنامج

يعرف البرنامج فى **معجم المصطلحات التربوية** بأنه:

"المخطط العام الذى يوضع فى وقت سابق على عمليتى التعليم والتدريس فى أى مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التى تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التى يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة".

(أحمد اللقانى وآخر، ١٩٩٩، ص ص ٤٨:٤٩)

كما يعرفه **معجم مصطلحات التربية** بأنه:

"خطة للتدريس فى رياض الأطفال تمهد فيها الحدود التقليدية القائمة بين الموضوعات المختلفة وذلك بإعداد وحدات دراسية شاملة للتعليم تؤخذ من مختلف الحقول".

(أحمد بدوى، ١٩٨٢، ص٢٠٧).

ويعرفه **أحمد شلبى (١٩٨١)** بأنه:

" مجموعة من الوحدات المتدرجة لتحقيق أهداف معينة وكل وحدة تمهد للوحدة التى تليها."

(أحمد شلبى، ١٩٨١، ص٥٠)

أما **المجلس الأعلى للطفولة والتنمية** فقد أقر فى أحد مؤتمراته لمنهج رياض الأطفال التعريف التالى:

"مجموعة من الخطط والأنشطة المترابطة المتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه معلمة متخصصة لتحقيق الأهداف المنشودة فى بيئة تربوية ممتعة".

(المجلس الأعلى للطفولة والتنمية، ١٩٨٩، ص٢٠).

كما عرفته **وفاء سلامة (١٩٩٦)** بأنه:

"مجموعة من الخبرات التربوية التى يتم تنظيمها فى إطار من الوحدات الشاملة لجميع الأنشطة، التى تتناسب مع خصائص ومتطلبات نمو الأطفال، وأيضاً مع متطلبات البيئة بهدف تنمية مفاهيمهم البيئية وإكسابهم السلوكيات المرجوة تجاه البيئة. (وفاء سلامة،١٩٩٦،ص١١)

كما عرفته **منى جاد** بأنه:

"محتوى تربوى منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية، ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التى يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات وباستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمنى شهرى أو أسبوعى أو يومى."

(منى جاد، ٢٠٠٢، ص٧١).

وقد قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى لبرنامج التربية المتحفية لتنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة بأنه:

"مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم للمتاحف وملاحظتهم وتجريبهم لنماذج المعروضات بإستخدام حواسهم المختلفة لإكتشاف خواصها والصفات المميزة لها وممارستهم الأنشطة التطبيقية وذلك بهدف اشباع حاجات الأطفال إلى المعرفة وحب الاستطلاع وتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم".

ومما سبق يتضح لنا أن برنامج التربية المتحفية يجب أن يقوم على أسس ينبغى مراعاتها وتنظيمها لتعلم الأطفال بالمتحف، حيث أن معروضاته ونماذجه تعبر عن العديد من الموضوعات الملائمة لكافة زائريه على اختلاف أعمارهم، وحتى تصبح الزيارات المتحفية مناسبة لطفل الروضة وذات معنى وهدف محدد، يجب أن يؤخذ فى الاعتبار النقاط التالية:

١. التعرف على خصائص نمو الأطفال فى كافة المجالات (المعرفية، الحسية، الحركية والجسمية، الاجتماعية والإنفعالية) واحتياجاتهم واهتماماتهم.
٢. تحديد المعارف والحقائق أو المفاهيم والمهارات التى يمكن أن يكتسبها الطفل ويدركها من خلال الزيارات المتحفية.
٣. التعرف على الخلفية المعرفية والثقافية للأطفال من خلال الأنشطة السابقة للزيارة، أو تطبيق اختبار قبلى للمعلومات والمعارف المتضمنة فى وحدات البرنامج والمرتبطة بمعروضات المتحف، وربط خبراته السابقة بالمعارف الجديدة.

(George & Hein, 1998, pp 174:175)

٤. استناد البرنامج إلى فلسفة تشتق من فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل والبيئة التى يتعلم بها، لتحدد أهداف البرنامج ومحتواه وطرق التعلم المفضلة للطفل والأساليب والتقنيات التربوية ووسائل التقويم المناسبة.

أولاً: خصائص نمو أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات وحاجاتهم وإهتماماتهم:

أشار العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية إلمام القائمين على عملية التعلم بالروضات (المعلمات) أو المتاحف (مثل مصممى البرامج والأنشطة بها، المرشدين، القائمين على ورش العمل والتطبيقات العملية) بخصائص نمو أطفال الروضة واحتياجاتهم واهتماماتهم ونظريات التعلم، للتعرف على كيفية تعلمهم من خلال الزيارات المتحفية وتحديد أنسب أنواع الأساليب المستخدمة فى تقديم المعارف والخبرات بها، والتنبؤ بسلوكياتهم تجاه المعروضات والنماذج، وانتقاء المعارف والخبرات المناسبة لهم، وتحديد نماذج المعروضات المثيرة لفضولهم والجاذبة لانتباههم لتحثهم على البحث والاستكشاف داخل أروقة المتحف. كما تساعدهم (المعلمات والقائمين على عملية التعلم بالمتاحف) على حسن تخطيط وتنظيم البرامج والأنشطة الملائمة لأطفال هذه المرحلة، وإعداد التطبيقات التى يمكنهم ممارستها (قبل- أثناء- بعد) الزيارة سواء بالمتحف أو الروضة أو مع الوالدين فى المنزل.

وسوف تتناول الباحثة خصائص نمو أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات من خلال أربعة جوانب للنمو(المعرفى، اللغوى، الجسمى والحركى، الإجتماعى والإنفعالى، ثم اهتماماتهم وميولهم واحتياجاتهم كأساس لبناء الوحدات التعليمية لبرنامج التربية المتحفية المقترح.

(أ) النمو المعرفى وجوانبه:-

إن التعرف على النمو المعرفى لطفل الروضة يساعدنا على تفهم كيفية تفاعله وتعامله مع بيئته الطبيعية والبشرية المحيطة به وقدرته على اكتساب المعارف والمعلومات المختلفة عنها.

ويتميز تفكير الطفل فى هذه المرحلة بالتمركز حول الذات والإحيائية والاحتفاظ والحدسية، فينتبه لجانب واحد من الموقف فلا يستطيع التفكير أو التعامل مع أكثر من موضوع فى وقت واحد، ويركز على الجوانب الثابتة من الظواهر، ويكون مفاهيم ثابتة فى مواجهة التغير المستمر فى البيئة، ويخمن الحلول بناء على ما تظهره له حواسه.

(السيد البسيونى، ١٩٩٢، ص٥٩).

كما يدرك البيئة الطبيعية المحيطة به من حيوانات وطيور ونباتات من خلال تفاعله مع عناصرها، واستخدامه لحواسه فى اكتشاف خواصها بتداولها وملاحظته لها، وتمييز الأشكال المختلفة أولاً ثم المتشابهة وكذلك الأحجام الكبيرة والصغيرة ثم المتوسطة والأوزان المختلفة اختلافاً كبيراً والألوان جميعها وترتيبها بدرجات متقاربة وفق درجات اللون الواحد من (٣-٧) درجات.

(عواطف إبراهيم، ١٩٨٧، ص ص٣:٤)، (منى السيد،٢٠٠١، ص١٣٣)،
(عواطف إبراهيم،١٩٧٧،ص٣٧)، (Anselmo&Franz, 1995, p383).

هذا بالإضافة إلى إدراكه للعلاقات المكانية وحدود الأماكن والأعداد(١-١٠)، ويميز بين الأرقام والأحجام والمجموعات، ويرتب الأحداث تبعاً للزمن والكم والمكان، كما يرتب أحداث قصة مصورة أو حادثة من بطاقتين حتى ٧ بطاقات، وينظم المجموعات بحيث يكون لها نقطة بداية واتجاه، ويستخدم معانى الكلمات فى المقارنة، كما يدرك العلاقات بين الأشياء التى تعتمد على الألوان والأشكال ويربط بين السبب والنتيجة لبعد واحد فقط على أساس إدراكه الحسى، كذلك يدرك مفهوم الشئ مثل الحيوانات تبعاً لرؤيته لها ومسمياتها وفوائدها واستخداماتها ووظائفها المختلفة.

(علاء الدين كفافى،١٩٩٨، ص ص٣٣:٣٤)، (محمد إسماعيل، ١٩٩٧، ص ص٣٥٧:٣٥٩)

مما سبق يتضح لنا أن اكتساب الطفل للمعارف والحقائق والمهارات البيئية يعتمد على إدراكه لبيئته تبعاً لقدراته وخصائصه المعرفية، وضرورة إعداد البيئة المناسبة لاستثارته ودفعه للتعلم، والوعى بالبيئة المحيطة به من خلال تنظيم الأنشطة المتنوعة التى تعتمد على عقد المقارنات بين مشاهداته لمعروضات المتحف وتحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين الكائنات والمواد التى يشاهدها، من حيث اللون والشكل والحجم والوزن، والخصائص المميزة لها، واستخداماتها، وحث الأطفال على لمس المعروضات والنماذج بالمتحف للتعرف على خواصها و تحديد المعارف والخبرات المكتسبة من الزيارة تبعاً لموضوع واحد.

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو المعرفى وجوانبه، والتى يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلى:

- ⌘ ممارسة الطفل للتدريبات الحسية من انتباه وملاحظة للأشياء والكائنات المحيطة به فى المتحف والبيئة ولمسها، وتداولها لإدراك خصائصها .
- ⌘ عقد المقارنات بين الأشياء والكائنات المختلفة أولاً ثم المتشابهة .
- ⌘ ممارسة الطفل للألعاب والأنشطة التى تعتمد على التصنيف والتسلسل والترتيب بين أحداث الزيارة ومشاهداته للمعروضات .
- ⌘ تنظيم الأنشطة التى تعتمد على التمييز البصرى واللمسى والسمعى فى وحدات البرنامج .
- ⌘ تدريب الطفل على الربط بين مشاهداته للكائنات الحية ببيئات المتحف والسلوكيات الخاطئة تجاهها وبين الظواهر الطبيعية وآثارها عليه والبيئة نفسها .
- ⌘ تشجيع الأطفال على طلب المعرفة والإجابة على تساؤلاتهم من خلال مشاهداتهم واستكشافهم لمعروضات المتحف .

(ب) النمو اللغوى:

اللغة هى أداة يتعرف بها الطفل على عالم الواقع الذى يعيش فيه وتتيح له التعبير عن أفكاره وآرائه عن البيئة المحيطة به، كما أنها أداته فى التواصل مع الآخرين.

يتميز الطفل فى هذه المرحلة بإجاباته المختصرة على أسئلة تبدأ بـــ (من، ماذا، أين، متى، لماذا)، كما يستخدم الكلمات والصفات والأفعال ويمكنه ترتيبها بطريقة منطقية، ويكون الجمل القصيرة المكونة من (٤-٦كلمات)، ويتعرف على الحروف من (أ-ى)، وينفد الأوامر التى تقتضى ٣خطوات، كما يمكنه استخدام الإشارات والإيماءات وتقليد الأصوات وأساليب الكلام التى يسمعها فى البيئة المحيطة به.

كما يذكر الطفل الصور المستبعدة من المجموعة ومفرداتها والفئات والأرقام والحروف والأجزاء الناقصة من الصور، يصف الأحداث ومشاهداته وانفعالاته، ويسمى الأشياء المحيطة به فى البيئة ويختار الصور التى تتفق مع الوصف اللفظى لها.

(عواطف إبراهيم، ١٩٩٠، ص٩١)، (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤، ص١٩٤)،
(عواطف إبراهيم، ١٩٩٣،ص ص ٦٨:٦٩).

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التعليقات اللغوية للمرشد المصاحب لأطفال الروضة أثناء مشاهداتهم لمعروضات المتحف، لتنمية المحصول اللغوى الخاص بالمفاهيم العلمية والبيئية ولذا قامت الباحثة بالتعليق على معروضات المتحف مع المرشدة وتنبيه الأطفال إلى الأدوات والنباتات والحيوانات التى تحدثوا عنها فى اليوم السابق للزيارة، كما أتاحت فرص المناقشة والحوار بينها وبين الأطفال عن صفات المعروضات من كائنات حية، وأدوات وملابس وإثارة التساؤلات حول المعروضات من خلال لعبة عروستى أو أنا مين لزيادة انتباههم وتركيزهم، وأتاحت لهم أيضاً ممارسة الأنشطة التى يعبرون فيها عن مشاهداتهم بالأساليب الكلامية واستخدامهم للرمز فى التعبير عن السلوكيات الخاطئة، وترتيب الأدوات تبعاً لتسلسل عرضها، وحثهم على تقليد أصوات الكائنات الحية والأشخاص التى يسمعونها من خلال شاشات العرض التليفزيونية والسماعات، والضغط على الأزرار لسماع الأصوات والتمييز بينها.

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو اللغوى والتى يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلى:

- ⌘ تنظيم تدريبات لغوية لتنمية محصول الطفل اللغوى الخاص بمفردات البيئة ومشكلاتها.
- ⌘ تدريب الطفل على التمييز بين أصوات الحيوانات والطيور والتمييز بينها.
- ⌘ إتاحة فرص التعبير الحر للطفل بالأصوات والكلمات والحركات والرسم عند حاجته .
- ⌘ تدريب الطفل على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة وصياغة تعليقاته ومشاهداته للمعروضات المتحفية فى جمل واضحة .
- ⌘ توفير الكتب المصورة لبعض الحيوانات والطيور والنباتات التى شاهدها بقاعات المتحف والمرتبطة بوحداته ليكون جملاً من الكلمات المعبرة عنها.
- ⌘ تدريب الطفل على مهارات التمييز البصرى لصور المعروضات وتفسير البطاقات المصورة وترتيب أحداثها وتفسير العلامات.

- ⌘ تشجيع الأطفال على التعبير عن تساؤلاتهم تجاه المعروضات والبيئة المحيطة بهم، والإجابة عليها ومناقشتهم فيها.
- ⌘ تنظيم أنشطة وألعاب التقليد للكائنات الحية والظواهر الطبيعية والآلات والحرف التى يشاهدونها فى المتحف .
- ⌘ تدريب الطفل على تفسير العلامات الخاصة بالسلوكيات تجاه البيئة أو العلامات التحذيرية.

(ج) النمو الجسمى والحركى:

يتميز طفل هذه المرحلة بالنمو السريع فى عضلاته الكبيرة، وتنمو مهاراته الحركية (الجرى والوثب والحجل والمشى وصعود السلم والرمى واللقف والزحف والتزحلق والسباحة والرقص)، ويمكنه رسم الخطوط المستقيمة فى كل الاتجاهات والأشكال الهندسية.

(محمد إسماعيل،١٩٩٧،ص ص٣٥٢:٣٥٣)، (Gallahue L,1996,pp 352:353)

أما بالنسبة لعضلاته الدقيقة فيمكنه بناء برج وبوابة من المكعبات ،ولضم الخرز ،وتشكيل بعض الأشكال البسيطة باستخدام الطين والصلصال والرمل والألوان والمقصات، وينقل نموذج أمامه ،ويجمع صورة مجزأة إلى ثمانى قطع ،ويرسم إطاراً واحداً قليل التفاصيل ، وتكملة الأجزاء الناقصة فى رسم ما ورسم الصور التى يشاهدها ،وثنى الورق ،ونسخ الأعداد ،وطباعة الحروف الهجائية. (عواطف إبراهيم، ١٩٩٣، ص ص٢٥:٢٦).

استخدام الطفل لعضلاته الكبيرة والصغيرة يساعده على اكتساب الخبرات الحسية الخاصة بمكونات البيئة من خلال الأنشطة المتنوعة لتشكيل الحيوانات والطيور، وتكفيف ورسم البعض الآخر منها وتجميع أجزاء البازل وبناء المكعبات لتكملة أجزاء صورة أحد الكائنات الحية ببيئة وادى النيل أو الصحراء المصرية، فحركة الطفل ونشاطه الذاتى تساعده على اكتشاف وإدراك البيئة وعناصرها.

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو الجسمى والحركى والتى يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلى:

- ⌘ ممارسة الطفل لقواعد الصحة العامة (نظافته الشخصية ،نظافة المكان ،نظافة الملبس ،نظافة الغذاء ،نظافة الماء ، حماية الغذاء من التلوث ،وحماية البيئة من التلوث) .
- ⌘ تدريب الأطفال على الوقاية من أخطار البيئة سواء كانت أمراضاً أو حوادث .
- ⌘ ممارسة الطفل للألعاب والأنشطة والمسابقات الحركية للتعبير عن طاقته الجسمية والحركية .
- ⌘ ممارسة الطفل لألعاب الفك والدمج والتركيب، والأنشطة اليدوية من رسم ،تلوين ،تشكيل ،قص الورق ،والتصويب على أهداف محددة لتنمية العضلات الدقيقة .
- ⌘ تقليد حركات الكائنات الحية والظواهر الطبيعية .
- ⌘ ممارسة الطفل لألعاب التماثيل وخيال الظل .

- ⌘ توفير فترات لتناول الطعام وممارسة السلوكيات الغذائية الصحيحة ،وتوفير فترات من الراحة بعد الأنشطة والمسابقات والألعاب الحركية.

(علاء الدين كفافى،١٩٩٨،ص ص٣٠:٣١)، (عواطف إبراهيم، ١٩٩٣،ص ص ٩٥:٩٨).

- ⌘ تشجيع الأطفال على صنع رموز أو علامات تحذيرية للأخطار البيئية الطبيعية والناتجة عن السلوكيات الخاطئة.

(د) النمو الاجتماعى والانفعالى:

تتكون شخصية الطفل الاجتماعية فى هذه المرحلة من خلال تفاعلاته مع أقرانه فى الروضة، ومع أفراد أسرته، والأشخاص الذين يتعامل معهم فى محيط بيئته، كما تتكون لديه الأنماط السلوكية والصحيحة من خلال ملاحظته للكبار وتقليدهم والتوحد معهم، ويبدأ تكوين العادات الانفعالية لديه. ويحب المدح وحسن المظهر والصداقة والصحة العامة ويميا لمصاحبة أقرانه ومشاركتهم فى إنجاز مهام محددة، ويقاوم النقد بينما يميل لنقد الآخرين ويشعر بالمسئولية تجاه الأشياء ويستطيع تقييم نفسه ولكنه يشعر بالخجل والإنطواء فى بعض الأحيان والشقاوة والتمرد أحياناً أخرى.

(محمد إسماعيل،١٩٩٧ ،ص ص٤٠٦:٤٠٧)، (عواطف إبراهيم،١٩٨٣،ص١٥٤)، (Lee,Cathreine.,1995,p26).

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو الاجتماعى والانفعالى والتى يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلى:

- ⌘ تدريب الطفل على التمييز بين السلوكيات الخاطئة والصحيحة تجاه البيئة.
- ⌘ تدريب الطفل على استخدام حواسه وإمكاناته الفطرية فى العمل والكشف والتجريب.
- ⌘ تشجيع الطفل على مشاركة أقرانه فى اتخاذ القرارات الخاصة بالمحافظة على البيئة وتخطيط مجلات الحائط لتوعية الأطفال الآخرين.
- ⌘ تنظيم الزيارات للمتاحف ليتعرف الطفل على عناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية.
- ⌘ تنظيم أنشطة التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه ويلاحظونه من سلوكيات.
- ⌘ ممارسة الطفل السلوكيات المقبولة اجتماعياً.
- ⌘ تدريب الأطفال على اتباع التعليمات والإرشادات بالمتحف والمحافظة على النظام أثناء الزيارات.
- ⌘ تدريب الأطفال على حسن التعامل مع عناصر البيئة الطبيعية وسكانها.

ثانياً :إهتمـــامـــات أطفـــال الروضة من(٥-٦) سنوات:

إن دراسة اهتمامات طفل الروضة تكشف عن موضوعات ومجالات التعلم التى تثير انتباه الأطفال وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية والمعرفية كدوافع لهذا التعلم .ويمكن تقسيم اهتمامات طفل الروضة إلى (معرفية، لغوية، جسمية وحركية، إجتماعية، بيئية)، وستتناول الباحثة ذكرها بالتفصيل تبعاً لترتيبها من خلال الجدول التالى:

جدول رقم (٢) يبين إهتمامات أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات

إهتمامات معرفية	إهتمامات لغوية	إهتمامات جسمية وحركية	إهتمامات إجتماعية	إهتمامات بيئية
- يحب الكتب المصورة - شغوف بمتابعة الصور الملونة. - يحب التعبير عن آرائه - وأفكاره ومشاعره. - يحب الأناشيد والإستماع للموسيقى. - يحب الإكتشاف والمغامرة - يحب قصص الحيوانات والمواصلات. - يحب اللعب بألعاب البناء والتركيب والبازل - والمكعبات - يميل لمضاهاة ومطابقة - الحروف والصور - والأعداد. - يتذكر الأجزاء الناقصة. - يميل لنسخ الأعداد - والحروف والأشكال الهندسية.	- يحب التلاعب بالألفاظ - يميل لتقليد الأساليب الكلامية التى يسمعها فى بيئته. - يحب التعقيب على القصص. - يميل لترديد الأغانى . - يميل إلى المناقشة. - يميل لتقليد أصوات الكائنات الحية والأشياء الموجودة فى بيئته. - يميل لتفسير الصور للآخرين. - يميل لوصف مشاهداته المختلفة. - يميل للتعرف على كلمات جديدة.	- يحب اللعب بأوضاع جسمه فى الفراغ المحيط به. - يحب أنشطة الوثب والجرى والتسلق والقفز. - يحب ألعاب المطاردة والملء والتفريغ. - يميل لجمع الأشياء المتنوعة من زلط وبلى ووق شجر. - يميل إلى رسم الواقع كما يشاهده. - يحب الرسم والتلوين والتشكيل والقص واللصق والطبع. - يحب الأداء الحركى والإيقاعى على أنغام الموسيقى. - يحب الراحة والإسترخاء وقت القيلولة.	- يحب تحمل مسئولية نظافته الشخصية. - يهتم بأنشطة الجماعة والتعاون مع الغير. - يميل للخروج فى رحلات والتنزه مع الكبار. - يحب الإحتفال بأعيد الميلاد وبحيواناته. - يهتم بأنشطة البيع والشراء. - يحب تمثيل الأدوار الإجتماعية للمهن وأصحاب الحرف المحيطة به. - يحب تمثيل دور الأب والأم وشخصيات القصص الخيالية.	- يحب مشاهدة الكائنات الحية. - يحب تربية الحيوانات الأليفة والطيور وأسماك الزينة. - يحب الذهاب لحدائق الحيوان. - يهتم بالتعرف على الظواهر الطبيعية والكونية. - يهتم بالتعرف على الأدوات التكنولوجية. - يهتم بجمع الخامات الطبيعية أثناء تجواله.

(عواطف إبراهيم ،١٩٨٣، ص١٢٩،١٥٦،١٥٧)،(محمد الصعيدى،١٩٩٧،ص ص٦٥:٦٨)،
(عواطف إبراهيم، ١٩٩٠، ص ص١٢٨:١٢٩)، (منال الهنيدى، ١٩٩٢، ص٥٧).

ومن الجدول السابق لاهتمامات أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات يمكن تحديد مجالات تعلم الأطفال، والموضوعات المثيرة لاهتماماتهم فى الزيارات المتحفية والبيئة المحيطة بهم مما يساعد الباحثة على تحديد الموضوعات المتضمنة للبرنامج المقترح والأنشطة المتنوعة التى تساعد الأطفال على اكتساب الحقائق والمهارات وقواعد السلوك البيئية، وكذلك تحديد المتاحف الملائمة لأطفال العينة ومعروضاتها الملائمة لهم.

وقد ذكر هين (Hein) فى "كتابه التعلم بالمتحف" أن اهتمامات الأطفال وخصائصهم وميولهم تحدد نوعية المعروضات التى يشاهدونها بمتاحف الأطفال، حيث تتباين الأعمار السنية لزائريها من أطفال الروضة وحتى أطفال الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية لذا فمن الضرورى الاهتمام بنوعية المتعلمين من خلال التعرف على خلفيتهم المعرفية والاجتماعية بجانب مستويات النمو المعرفى والاجتماعى والميول والاهتمامات لتحديد طرق التعلم المناسبة والمفضلة لديهم فلا يكفى التعرف على المعروضات الملائمة لهم ولكن لابد أن تعمل على تطور المستويات المعرفية لديهم. (Hein.,1998, P175).

ثالثاً : حاجات الأطفال من (٥:٦) سنوات :

تقوم حاجات الفرد الجسمية والاجتماعية والنفسية بدور هام فى توجيه طاقاته وجهده حيث يلتحم بالأنشطة التى تقابل إهتماماته وحاجاته وتثير دافعيته للتعلم .

(رفعت بهجات، ١٩٩٩، ص٥٢).

فالطفل ككائن بشرى له احتياجاته الأساسية التى لايمكن إغفالها وتقوم التربيـة علـى إشباعها لديه، وقد قسمها جيرسـيلد Jersild إلـى حاجـات (بيولوجيـة، معرفيـة، نفسـية واجتماعية).

جدول رقم (٣) يوضح حاجات أطفال الروضة من(٥:٦) سنوات

الحاجات (البيولوجية)	الحاجات المعرفية	الحاجات النفسية والإجتماعية
١-الحاجة إلى التغذية الصحية. ٢-الحاجة إلى الحركة والنشاط . ٣-الحاجة إلى النوم والراحة. ٤-الحاجة إلى الإخراج والملبس والمسكن الصحى ٥- الحاجة إلى حمايته من الأمراض. ٦-الحاجة لوقايته من الحوادث والمخاطر.	١-الحاجة إلى البحث والاستكشاف واستطلاع بيئته. ٢-الحاجة إلى اكتساب مهارات اللغة. ٣-الحاجة إلى التخيل والابتكار. ٤-الحاجة إلى المعرفة والفهم	١-الحاجة إلى الحب والتقبل من الآخرين. ٢- الحاجة إلى الاستقلال والنجاح وتأكيد الذات. ٣-الحاجة إلى الصحبة والرفاق. ٤- الحاجة إلى سلطة ضابطة ترشد سلوكه. ٥-الحاجة إلى الأمن والطمأنينة. ٦-الحاجة لتعلم المعايير السلوكية والتعاون مع الآخرين.

(عواطف إبراهيم، ١٩٩٠، ص٥٢)، (Taylor, 1972, p91).

فى ضوء ما سبق عرضه حول تطور النمو النفسى لطفل الروضة ومتطلبات ارتقائه وإهتماماته وحاجاته يمكن تحديد ما يلى:

١. الأفكار الأساسية(محتوى التعلم) التى يستطيع الطفل تعلمها من خلال الأنشطة والمواقف التعليمية .
٢. مجالات التعلم والموضوعات والمواقف التعليمية التى يهتم بها الأطفال لإثارة شوقهم ورغبتهم فى التعلم .
٣. حاجات الأطفال واستخدامها كدوافع للتعلم .

فماهى الاتجاهات التربوية المعاصرة التى يقوم عليها تعلم طفل الروضة لتحديد طرق تعلمه ببرنامج التربية المتحفية ؟

رابعاً : الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تربية طفل الروضة :

تتبنى الاتجاهات التربوية المعاصرة رؤى فلسفات الرياض لطرق تعلم أطفال الروضة والموضوعات والأنشطة الملائمة لهم، والإمكانات المادية والبشرية الواجب توافرها، لذا ستعرض الباحثة بعض الآراء والفلسفات التربوية.

أجمع الفلاسفة التربويون أمثال "فروبل، دكرولى، بستالوتزى، روسو، وكومينوس" على أهمية دراسة أطفال الروضة للبيئة وعلوم الطبيعة المتضمنة دراسة الكائنات الحية الموجودة فى بيئتهم الطبيعية والإجتماعية من (حيوانات وطيور وأسماك وأشجار ونباتات وإنسان) وكذلك الظواهر والتغيرات الطبيعية مثل (الظل ، فصول السنة، الأمطار ، الرياح والعواصف، درجات الحرارة والرطوبة)، وأيضاً الحقائق الخاصة بقوى وقوانين الطبيعة والماء والأرض وطبيعة الجبال والأنهار والوديان والصخور والحديد والهواء والثلج.

(وفاء سلامة، ١٩٩٨، ص٢٢) ، (محمد الإبراشى،١٩٩٤،ص ١٢١) ،
(شبل بدران، ٢٠٠٠، ص١٤١).

كما دعوا لتعلم الأطفال تلك الموضوعات من خلال مشاهداتهم وملاحظاتهم المنظمة للطبيعة والبيئة المحيطة بهم أثناء تجوالهم ورحلاتهم المتكررة للمتاحف والمزارع والأماكن الأثرية وحدائق الحيوان والنباتات والأسماك والخبرة المباشرة فى تفاعلهم المباشر مع الأشياء وعناصر الطبيعة.

(محمد الإبراشى،١٩٩٤،ص١٧٥)، (شبل بدران،٢٠٠،ص ١٤١)،
(وفاء سلامة،١٩٩٨، ص ص ٢٢:٢٣).

كما دعا كل من "دكرولى ومنتسورى وفروبل" إلى ممارسة الأطفال الأنشطة التلقائية الذاتية والاستكشافية والتعبيرية والإبداعية والخلقية والاجتماعية للعديد من الحقائق المعبرة عن البيئة، باستخدام حواسهم فى إختبار وتجريب الطبيعة المحيطة بهم، والتفاعل المباشر معها لتفحصها والتعرف على أشكالها وأنواعها، وعمل تصميمات ونماذج لما يشاهدونه بها.

(هدى قناوى،١٩٩٣، ص٧١) ، (منى جاد، ٢٠٠٣، ص٢٦٠)

كذلك دعا كل من فروبل ومنتسورى إلى ضرورة الإهتمام بفردية الطفل واجتماعيته فى آن واحد بتوفير الأنشطة الجماعية والفردية من خلال الأركان والتدريبات الحسية والفنية والحركية والموسيقية والألعاب وأضاف كل من كومينوس وبستالوتزى أهمية التعبير اللغوى وتعلم الحوار لأطفال الروضة من خلال المناقشات المعتمدة على تساؤلاتهم وتدريبهم على توجيهها، وأيضاً استخدام المصورات بجانب مشاهداتهم لبيئتهم المحلية والطبيعية.

(هدى قناوى، ١٩٩٣، ص ٧١)، (عواطف إبراهيم، ١٩٨٣،ص ص ٥٤:٥٧)، (شبل بدران، مرجع سابق، ص ٤٦:٥٢).

كما أولى التربويون اهتماماً متزايداً فى السنوات الأخيرة للأنشطة والفعاليات التى تجعل المتعلم محوراً لعملية التعليم والتعلم. فمن أبرز هذه النشاطات استخدام أسلوب التعلم التعاونى والذى يعنى بترتيب المتعلمين فى مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين فى موضوعات مختلفة، حيث يقسم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف واحد وفيها يشترك كل أعضاء المجموعة فى التعلم وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكد من تعلم كل عضو بالمجموعة للمادة التعليمية نفسها.

(محمد الحيلة، ٢٠٠١، ص١٤٤)

ومما سبق يتضح لنا اتفاق الفلسفات التربوية على ضرورة تعليم أطفال الروضة البيئة الطبيعية والثقافية والإجتماعية بما تتضمنها من موضوعات تلائمه، وتعتبر المتاحف نافذة للأطفال يتعرفون من خلالها على البيئات والمظاهر الطبيعية التى لايستطيع مشاهدتها فى حياته اليومية. (شبل بدران، مرجع سابق، ٥٢)

كما أن معظم متاحف الأطفال والتاريخ الطبيعى وحدائق الحيوان والنبات والأسماك تعرض النماذج والمعروضات المرتبطة بموضوعات علوم الطبيعة، والأجناس، والجيولوجيا وعلم النبات والحيوان (وفاء الصديق،١٩٩٣، ص٣٤)، التى يهتم بها الأطفال وتثير دافعيتهم وفضولهم للتعلم واكتساب الحقائق والمفاهيم والمهارات البيئية وتعلم السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة وعناصرها واحترام الطبيعة وتقدير الكائنات الحية التى تعيش فيها والحفاظ عليها من الاستنزاف والإهدار.

ويظهر هذا جلياً من خلال اهتمام المتاحف العالمية والمصرية بتنظيم وعرض الموضوعات المرتبطة بالبيئة مثل متحف ليتوانيا الذى عرض الكائنات الحية المهددة بالإنقراض (طائر البطريق الأبيض – الدرافيل– كلاب البحر)على الأطفال وقام بتربية تلك الكائنات للحفاظ عليها وتوفير الخبرة المباشرة لزائريه، كما قام متحف ناميبيا بعرض الأدوات المستخدمة فى رفع المياه من الأنهار(عرض السواقى المائية باختلاف أشكالها – الماكينات البخارية لرفع المياه). (ألويزاس كازدايلسAlayzas Kazdailis ،١٩٩٦،ص ٣٣)،

(كرستين وبيترChristine & peter ،١٩٩٦، ص ص ٤٧:٤٨)

كما أقيم متحف البيئة والتنوع الحيوى بمركز "هيا" الثقافى بالأردن لنشر الوعى البيئى للأطفال والكبار من خلال عرضه للواقع البيئى فى المنطقة المنشأ فيها والمشكلات البيئية من تلوث وإهدار للطاقات وسوء إستعمال المياه وعرض البيئات المختلفة.

(المجلس العربى للطفولة والتنمية (الطفل والبيئة)، سبتمبر ٢٠٠٢، ص٣٧)

أما فى مصر فنجد المتحف الجيولوجى يعرض الحيوانات المنقرضة، وصورها، وهياكلها العظمية، وبيئتها وأنواع التربة، والأحجار واستخداماتها. ومتحف التراث السيناوى الذى يهتم بعرض بيئة سيناء المصرية (الشمالية والجنوبية) وتنوع الحياة على أرضها من حيوانات وطيور وزواحف والتربة ومختلف أشكال الملابس والأدوات المستخدمة فى الحرف والمهن وإعداد الطعام والصيد، والمتحف الزراعى يعرض مظاهر الحياة فى الريف الطبيعية والاجتماعية وأيضاً التكنولوجية كما أنه يعرض تطور أشكال الحيوانات والأدوات المستخدمة بالريف، ومتحف الطفل (سوزان مبارك) الذى يعرض البيئات المصرية متضمنة العناصر الطبيعية والاجتماعية والصناعية بها، كما تعتمد متاحف الأطفال فى تعليم المعارف والحقائق المختلفة للأطفال على الاكتشاف من خلال استخدامهم لحواسهم المختلفة وخاصة حاسة البصر حيث يربطون بين صور المعروضات والنماذج وبين الكلمات المكتوبة(الملصقات الإرشادية عن المعروضات) أو الشفهية (المتمثلة فى وصف المرشد بالمتحف)، والملاحظة والتجريب وكذلك التعلم عن طريق العمل والممارسات اليدوية والفنية وبهذا نجد أن المتحف بيئة تعليمية ثرية وغنية بالمثيرات الممتعة لتعلم أطفال الروضة من خلال الطرق والأساليب المتنوعة فى تقديم المعارف والخبرات اللمسية والبيئية.

ولايقتصر دور المتاحف على عرض الموضوعات التى تهم الأطفال وتثير دافعيتهم للتعلم وتنمي وعيهم بالبيئة المحيطة بهم وبمشكلاتها، وإنما تتيح لهم ممارسة الأنشطة المحببة الجماعية والفردية، وتعلمهم الخبرات المعرفية والعلمية والبيئية والاجتماعية تبعاً لقدراتهم وسرعتهم فى اكتسابها، كما تشجعهم على التواصل وتبادل المعلومات، والتعاون فيما بينهم لتصميم لوحة أو تجسيد أحد المشاهد التى شاهدوها بالمتحف، وتساعدهم على إقامة المعارض الفنية والعروض المسرحية والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم تجاه المعروضات المتحفية. وبجانب ما سبق ذكره تحاول بعض المتاحف ربط الأطفال بالمجتمع والبيئة التى يعيشون فيها مثل **متحف كابيتال للأطفال** الذى شجع زائريه من الأطفال على تصميم مجلات ورسم بعض الموضوعات البيئية، والشعارات المعبرة عن وجهة نظرهم على الأسفلت بالمتحف وإقامة الندوات لمناقشة بعض المشكلات التى يعانون منها وسلوكيات الأفراد فى مجتمعهم مثل (الاختيار الصحى – أنا أختار الصحة وعدم التدخين–، مشاهد للغابة الممطرة، البيئة الخضراء، طرق العناية بالصناعات المحلية والبيئة السليمة، أنا– جزيرتى– منزلى)، من خلال ورش العمل والتطبيقات العملية أثناء الزيارة وبعدها مستخدماً لطرق التعلم الملائمة لهم.

(Capital Children's Museum, 1994,p5:7)

ومما سبق يمكن تحديد أساسيات البرنامج المتحفى لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات والتى تعتمد على:

١. إتاحة فرص التعلم الذاتى لدى طفل الروضة من خلال ملاحظاته لمعروضات متحف الطفل (سوزان مبارك)، وإثارة التساؤلات حول صفات المعروضات، ومناقشته أثناء الزيارة وبعدها، وإتاحة الفرص المتنوعة للتعبير اللفظى والحسى عن مشاهداته وانفعالاته وخبراته المكتسبة من تفاعله المباشر مع المعروضات، بالرسم أو تكوين جمل، أو بالحركة أو عمل ألبوم مصور لبعض المجموعات التى أثارت انتباهه أثناء الزيارة مثل (مجموعة حيوانات الصحراء المصرية أو مجموعة أشكال مساكن بيئة وادى النيل).

٢. تنظيم التدريبات الحسية كمدخل لتعلم طفل الروضة الحقائق والمعارف والمهارات البيئية، وتشجيعه على استخدام حواسه فى لمس المعروضات، والإنصات إلى العروض الصوتية، وملاحظة العروض التليفزيونية والتليسكوبية والمعروضات الثابتة ومتابعة حركة بعض المعروضات.

٣. ربط منهج الأنشطة بالموضوعات البيئية التى يعرضها متحف الطفل من خلال نماذجه ومعروضاته الثابتة والمتحركة، المثيرة لاهتمام الطفل ودافعيته لتعلم الوعى بعناصر البيئة المحيطة به مثل: الماء، والهواء، والإنسان، والكائنات الحية، والبيئات، والظواهر الطبيعية، والأخطار الطبيعية والصناعية، وكيفية الحماية والوقاية منها.

٤. تنوع الأساليب المستخدمة فى تناول موضوعات برنامج التربية المتحفية ما بين زيارة المتاحف وممارسة الأنشطة المعتمدة على اللعب والاستكشاف، والحوار والمناقشة والخبرة المباشرة للمساعدة على تنمية الوعى بقواعد وقوانين الطبيعة لأطفال الروضة، بما يتيح لهم فرص الحفاظ عليها، وحمايتها من أى آثار ضارة بها .

٥. تنظيم الأنشطة الجماعية والفردية (مراكز الإهتمام أو الأركان التعليمية)، وتوفير المواقف التعليمية المثيرة لحواس الطفل، التى تدفعه للتعلم الذاتى والاشتراك مع جماعته(المنتمى إليها أثناء زيارته المتحفية) فى تبادل المعلومات المتحفية(التى حصل عليها أثناء تجوله بالمتحف)، وتنظيمها، وعرضها على أقرانه من المجموعات الأخرى.

٦. تحقيق التكامل والشمول بين مجالات أنشطة برنامج التربية المتحفية المقدم لأطفال الروضة ما بين لغوية، وفنية، وحسية، واجتماعية، وبيئية، وحركية، وعلمية دون الاقتصار على مجال واحد منهم.

٧. تدرج المعارف والخبرات من السهل إلى الصعب ومن الحسية إلى المجردة تبعاً لنمو الأطفال؛ فيتعرف الطفل على مكونات البيئة بصورة عامة، ثم الكائنات الحية التي تعيش فى البيئة المقدمة له من حيث أنواعها، وأشكالها، وأسمائها، وغذائها. ثم يتعرف على معنى النظام الغذائى بالبيئة واعتماد الكائنات الحية على بعضها البعض فى الغذاء، وتصنيفها تبعاً لنوعية غذائها. ثم يتعرف على السلسلة الغذائية وكيفية تكوينها من الكائنات الحية السابق ذكرها.

٨. تنظيم التدريبات الحسية لتدعم إحساس الطفل بالبيئة وعناصرها، وتقديره للمصادر الطبيعية، والحفاظ عليها، وتحمل مسئولية حل مشكلاتها، أو توعية الآخرين بسلوكياتهم الخاطئة تجاهها والأخطار الناجمة عنها من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة.

مما سبق يتضح لنا أن زيارات الأطفال للمتاحف، وحدائق الحيوان، والنباتات، والأسماك، ومراكز العلوم تدخل ضمن مهام الروضة. وتعتبر من الأساليب المناسبة لتعلم طفل الروضة أساسيات الوعى ببيئته من خلال تعلمه الحقائق والمعارف، والمهارات، والعادات والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً، والسلوكيات الصحيحة تجاه بيئته، والتى تساعده فى الحفاظ على بيئته وحل مشكلاته بما يتناسب مع إمكاناته وقدراته المعرفية والحسية والجسمية ، ومما لاشك فيه أن أهداف رياض الأطفال تحدد مسار العملية التعليمية ونتائجها.

وقد أجمع علماء النفس وتربية الطفل فى مؤتمر المجلس القومى للطفولة والأمومة (١٩٩٢) على تحديد **فلسفة تربية الطفولة** فى مصر "**بأنها تهيئة الفرص لمساعدة الطفل على ممارسة حقوقه وواجبات دوره الإجتماعى المتوقع منه ليكون مفكراً منتجاً مبتكراً بالقدر الذى يسمح به سنه** "، وإنطلاقاً من الاهتمام بالطفولة فى مصر، وتماشياً مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتحقيقاً لفلسفة تربية الطفل فى مصر ،قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد أهداف رياض الأطفال بإصدارها اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم(١٢) لسنة (١٩٩٦) الذى جاء فى مادته(١٢٦) الآتى :

تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ماقبل حلقة التعليم الإبتدائى وتهيئتهم للالتحاق بها وذلك من خلال :

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية، والجسمية، والحركية، والإنفعالية، والإجتماعية، والخلقية، والدينية، على أن يؤخذ فى الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والإستعدادات ومستويات النمو .
٢. تنمية مهارات الاتصال اللغوية، والعددية، والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والإبتكار والتميز .
٣. التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

٤. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .
٥. تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية من مرحلة التعليم الأساسى، وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء، وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات.

(إسماعيل إسماعيل وسامى العرباوى، ١٩٩٨، ص٥٠)

واستناداً على ما سبق نجد أن رياض الأطفال بمصر تسعى لإكساب الأطفال الخبرات التربوية فى كافة المجالات، لتؤهلهم وتعدهم للقيام بواجبهم نحو مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية التى يعيشون فيها والتفاعل الناجح مع بيئتهم من الأفراد والعناصر الطبيعية والصناعية. وكذلك المساهمة فى حل مشكلات مجتمعهم بابتكار الحلول العملية، وتشجيعهم على ممارسة السلوكيات الصحيحة والمرغوبة اجتماعياً وبيئياً، وتوعيتهم بالآثار السلبية لسلوكياتهم تجاه البيئة المحلية والعالمية، وتوجيههم لحسن استغلال بيئتهم، وترشيد استهلاك مواردها الطبيعية والمحافظة عليها.

وتسعى الروضة لتحقيق تلك الأهداف من خلال الأنشطة المتكاملة التى يمارسها الطفل بالروضة، كما أن التربية المتحفية جزء لايتجزأ من الخبرات التربوية المتضمنة منهج الأنشطة والبرامج بالروضة، لذا ستقوم الباحثة بعرض المحور الثانى لهذا الفصل وهو الإطار العام لبرنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وهو الهدف الأساسى من الدراسة الحالية.

والإطار العام للبرنامج المقترح يتناول النقاط التالية:

- فلسفة البرنامج.
- أهداف البرنامج
- محتوى البرنامج المقترح (الوحدات المقترحة).
- الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج.
- التقنيات التربوية المستخدمة فى البرنامج.
- وسائل التقويم المستخدمة فى البرنامج.

أولاً: فلسفة برنامج التربية المتحفية المقترح:

تنبثق فلسفة برنامج التربية المتحفية المقترح من فلسفة الدولة والمجتمع الذى يعيش فيه الطفل، وما أجمعت عليه الفلسفات التربوية، وفلسفة رياض الأطفال، حيث تقوم فلسفة البرنامج على إعداد مواطن صالح قادر على فهم بيئته والتعامل السوى مع عناصرها، وتقديرها، واحترام حق الكائنات الأخرى فى الحياة، والحفاظ على مواردها من النضوب والاستنزاف، وحل مشكلاتها الناتجة عن السلوكيات الخاطئة للأفراد والمؤسسات وتعتمد هذه

الفلسفة على توفير بيئة آمنة ومثيرة لفضول واهتمام الطفل، وتشبع احتياجاته ورغباته فى التعلم باستخدام حواسه المتنوعة، وحرية الحركة، والاستكشاف وممارسة الألعاب، والبحث والمغامرة من خلال زياراته لمتحف الطفل (سوزان مبارك) وممارسته للأنشطة المتكاملة لتحقيق الهدف من الدراسة.

وترى (منى جاد) "أن وعى الطفل ببيئته وإدراكه لها يرتبط بنوع الخدمات التى تشبع حاجاته مثل الخدمات الصحية، والخدمات التى توفر له الشعور بالأمن والسلامة ووجود أماكن للعب وخدمات للمحافظة على البيئة، حيث يتكون لديه شعور بالرضا عن بيئته"، مما يؤثر على وعيه بها وبأهميتها وضرورة الحفاظ عليها وحمايتها من الإيذاء.

(منى جاد، ٢٠٠٣، ص١١٠)

وبذلك نجد أن متحف الطفل (سوزان مبارك) بيئة تعليمية صالحة لطفل الروضة تعتمد على اكتشافه لخواص المعروضات وأجزائها، وكيفية إدارة معروضاتها باستخدام حواسه، كما أنه يعرض البيئات المصرية التى يتفاعل معها الطفل ويحتك بها فى بعض الأحيان؛ لذا قامت الباحثة بتصميم برنامج يعتمد على المفاهيم البيئية المتضمنة معروضات المتحف والتى تتناسب مع إحتياجاته وتشبع رغباته وتتفق مع اهتماماته.

ثانياً: أهداف البرنامج المقترح:

الأهداف التعليمية هى تعبيرات تصف مقصد المعلم عن الطريقة التى ينبغى أن يتغير بها المتعلمون، ويجب أن تكون دقيقة ومحددة وبسيطة وواضحة ليسهل تحقيقها.

(جابر عبد الحميد، ١٩٩٨،ص ص٢٣٥:٢٣٦).

وتوضع الأهداف فى ضوء المفاهيم والحقائق والمهارات وقواعد السلوك من أوجه التعليم التى ينتظر أن يحصل عليها المتعلم نتيجة لدراسة الوحدة.

(خليفة عبد السميع، ١٩٩٠،ص ١٧٤)

وفى ضوء ماسبق تعرض الأهداف العامة للبرنامج، على أن يتم تناول أهداف كل وحدة من وحدات البرنامج على حدة عند عرض الوحدات.

* الأهداف العامة للبرنامج المقترح:

أولاً: أهداف ترتبط بإكساب الأطفال بعض الحقائق والمعارف عن:

أ- مكونات البيئة المصرية (وادى النيل، الصحراوية، الساحلية) من موارد طبيعية وصناعية.

ب- الموارد والثروات الطبيعية بكل بيئة من البيئات المصرية (وادى النيل، الصحراوية، الساحلية) وتشمل:

١. الثروات الحيوانية {الحيوانات والطيور والحشرات}.

٢. الثروات النباتية {الأشجار والنباتات والزهور والمحاصيل الزراعية التى يعتمد عليها الإنسان فى حياته}.

٣. الثروات المائية {مصادر المياه التى يعتمد عليها فى كل بيئة وطرق وأدوات استخدامها}.
٤. الثروات البشرية {الإنسان وحياته ومسكنه والمهن التى يقوم بها وصناعاته}.
٥. المظاهر الطبيعية التى تحدث فى كل بيئة{الفيضان، والجزر والمد، والرياح والسيول، والرمال المتحركة}.
٦. الأخطار التى يتعرض لها الإنسان فى كل بيئة{طبيعية أو ناتجة عن سلوك الإنسان مع البيئة}.

ج- النظام البيئى بكل بيئة من البيئات المصرية.
د- التوازن البيئى ومظاهر الإخلال به {السلسلة الغذائية والكائنات الحية المهددة بخطر الإنقراض}.
ه- المشكلات البيئية فى مصر(وادى النيل، الصحراوية، الساحلية) وأسباب حدوثها والمخاطر الناتجة عنها{تلوث الهواء والماء والتربة}.
و- الاستخدام الرشيد للموارد البيئية المتاحة.
ز- تصحيح بعض المعتقدات الخاطئة المنتشرة فى البيئة{التشاؤم من البوم}.

ثانياً: أهداف ترتبط بإكساب الأطفال بعض المهارات عن:

١. مهارة ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية بكل بيئة من البيئات المصرية.
٢. إكساب الأطفال مهارة جمع المعلومات والمعارف عن البيئة وتفسيرها.
٣. إكساب الأطفال مهارة تصنيف الكائنات الحية وغير الحية.
٤. إكساب الأطفال مهارة المقارنة بين عناصر البيئة.
٥. إكساب الأطفال مهارة إدراك العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته.
٦. تمييز الأطفال للرموز و العلامات الموجودة فى كل بيئة مصرية.
٧. إكساب الأطفال مهارة إعداد كتيبات مصورة لمجموعات ونماذج عن مكونات البيئة.
٨. إكساب الأطفال مهارة إعداد ألبومات لبعض الكائنات الحية المهددة بخط الإنقراض.
٩. تدريب الأطفال على القيام بمشروعات لتوعية الآخرين بحماية البيئة والمحافظة عليها.

ثالثاً: أهداف ترتبط بإكساب الأطفال بعض السلوكيات والجوانب الوجدانية عن:

١. تنمية تقدير الطفل للموارد الطبيعية بالبيئات المصرية(الزراعية، الصحراوية، الساحلية).
٢. تنمية احترام الطفل للكائنات الحية التى تعيش فى البيئات المصرية وعدم إيذائها.
٣. تنمية قدرة الأطفال على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة تجاه كل بيئة من البيئات المصرية.
٤. تنمية الإحساس بالمسئولية تجاه البيئة وعناصرها وأهمية الحفاظ عليها وحل مشكلاتها.
٥. تشجيع الأطفال على الاشتراك فى توعية أقرانهم نحو البيئة.
٦. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو احترام عناصر البيئة والمحافظة عليها. تقدير الأطفال لخطورة المشكلات البيئية وضرورة القضاء عليها والمساهمة فى حلها.

ثالثاً: محتوى البرنامج المقترح:

بعد تحديد الأهداف التعليمية يتم اختيار المحتوى ومصادر التعلم، حيث يؤثر هذا المحتوى على تربية الطفل ويعبر عن المضمون السلوكى المتوقع للطفل بما يحمله من مفاهيم أساسية وفرعية واهتمامات وميول وعادات ومهارات واتجاهات.

(منى جاد، ٢٠٠٣،ص٦٥)

أما محتوى البرنامج المقترح فتضمن وحدات تعليمية ترتبط موضوعاتها بمعروضات متحف الطفل (سوزان مبارك) وبمنهج الأنشطة فى الروضة، وتمثلت فى وحدتين تعبر عن البيئة المصرية (بيئة وادى النيل – بيئة الصحراء المصرية)، وقد راعت الباحثة عند تصميمها لوحدات البرنامج أن تتضمن المفاهيم البيئية الرئيسية ويندرج تحت كل منها مجموعة من المفاهيم الفرعية التى تتكامل فيما بينها فى مستويات متدرجة، والملائمة لطفل الروضة من (٥–٦) سنوات وتقديمه بصورة مبسطة وكانت كالتالي:

١. **النظام البيئى Ecosystem** ويتضمن المفاهيم الفرعية التالية:
   أ. مفهوم البيئة ومكوناتها.
   ب. الثروات الطبيعية (حيوانات، طيور، حشرات، نباتات، أسماك).
   ج. المصادر الطبيعية (الماء والتربة).
   د. الظواهر والمخاطر الطبيعية.
   ه. السلسلة الغذائية (تنوع غذاء الكائنات الحية {ذاتية – تعتمد على بعضها البعض})
   و. التوازن البيئى (مظاهر الإخلال بالتوازن البيئى والكائنات الحية المهددة بخطر الإنقراض).
   ز. التلوث (الهواء، الماء، التربة).
٢. **السكان Population** ويتضمن المفاهيم الفرعية التالية:
   أ– الإنسان (تنوع شكل الإنسان، ملابسه، غذاؤه).
   ب– المسكن (شكله ومحتوياته).
   ج– المهن والحرف التى يقوم الإنسان بصناعتها.
٣. **الأخلاقيات البيئية** Environmental Ethics وتتضمن السلوكيات الخاطئة والصحيحة التى يمارسها الفرد تجاه بيئته وآثارها.

وقد قامت الباحثة بتوحيد الموضوعات بكل وحدة من وحدات البرنامج لتتناسب مع المعروضات والنماذج المتحفية، ومجالات وموضوعات الوعى البيئى، المتضمنة معروضات المتحف المناسبة لطفل الروضة وكانت كالتالى:

–مكونات البيئة من عناصر طبيعية وصناعية.
–الحيوانات (أشكالها – أنواعها –أسماؤها –فوائدها –بيئتها –مسكنها –تكاثرها).
–تنوع غذاء الحيوانات.
–الطيور (أشكالها –أنواعها –غذاؤها –فوائدها–بيئتها– مسكنها– تكاثرها).

-الحشرات(أنواعها- أسماؤها - غذاؤها - مسكنها - بيئتها- فوائدها ومضارها).
-النباتات (أنواع المحاصيل الزراعية والأشجار - أسماؤها-فوائدها -سلوكيات الفرد تجاهها).
-السلسلة الغذائية بكل بيئة.
-الكائنات الحية المهددة بخطر الانقراض.
-الإنسان (أشكاله - ملابسه- مسكنه - طعامه - شرابه-المهن والحرف التى يقوم بها)
-مصادر الماء بكل بيئة (الأدوات المستخدمة فى رفع الماء- استخداماتها - تلوثها).
-تلوث البيئة (مظاهره - أنواعه وأشكاله - مضاره - سلوكيات الفرد تجاهه).
-المخاطر التى يتعرض لها الإنسان بكل بيئة.
-السلوكيات الصحيحة والخاطئة للفرد فى كل بيئة.
-العلامات التحذيرية بكل بيئة (الأخطار الموجودة بالبيئة - السلوكيات الخاطئة).

رابعاً: الأنشطة المتضمنة فى وحدات البرنامج المقترح:

إن تعلم طفل الروضة للمعارف والحقائق والمهارات والمفاهيم البيئية الرئيسية والفرعية والخبرات التربوية يعتمد على ممارسته للأنشطة الشاملة المتكاملة الجماعية والفردية. وتحقيقاً للأهداف العامة للبرنامج المقترح تم بناء مجموعة من الأنشطة الجماعية المرتبطة بموضوعات الخبرة، واشتملت على (الزيارات الميدانية لمتحف الطفل(سوزان مبارك)، والمعرفية، والقصصية، والفنية، والحركية)، ومجموعة من الأنشطة الفردية (أنشطة الأركان التربوية، مجموعات العمل (البحث) أثناء تجول الأطفال داخل أروقة المتحف).

ويتكون النشاط من العناصر التالية:

- نوع النشاط (لغوى، علمى، بيئى، إجتماعى، زيارة للمتحف).
- الأهداف السلوكية (الخاصة).
- الوسائل المعينة المستخدمة فيه.
- طريقة عرض النشاط.
- الأسلوب المستخدم فى تقديم النشاط.
- مكان تنفيذ النشاط وزمنه.
- التهيئة.
- المحتوى أو طريقة التنفيذ.
- التطبيق التربوى.
- التطبيق المنزلى لبعض الأنشطة.

وفيما يلى عرض لبعض أنشطة البرنامج المقترح.

١. أنشطة الزيارات لمتحف الطفل (سوزان مبارك):

إن الزيارات المتحفية من الأنشطة المحببة لدى أطفال الروضة، فهى عنصر هام من عناصر المتعة والبهجة، والإثارة والحرية فى الحركة، والاستكشاف وقد عرف (**أحمد حسين اللقانى وآخر١٩٩٩**) **الرحلة التعليمية** "بأنها نشاط تعليمى يتم وفق خطة مرسومة ومقصودة،

كما تعتبر جزءاً من الموقف التعليمى، هدفها الحصول على خبرات هادفة لتحقيق أهداف تربوية، ويتم من خلالها جمع البيانات، وتدوين الملاحظات، وتنتهى بالمناقشة مع المعلم لما يتم تدوينه، للوصول إلى أفكار ومعلومات جديدة تثرى العملية التعليمية، وأضاف: "أنها تزود المتعلمين قدر من المعارف والمهارات كالملاحظة والدقة والتعامل مع المصادر البشرية والمادية وتيسير عملية التعلم". (أحمد اللقانى وعلى الجمل ، ١٩٩٩، ص ص١٤١:١٤٢)

والزيارات المتحفية تكسب الأطفال العديد من المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية المتنوعة، حيث تشجعهم على التعلم عن طريق العمل ولمس المعروضات والإحساس بها، واستخدام أدواتها (Green, Prudhum, Green., 1998,p3)، ولايتم ذلك إلا من خلال التخطيط الجيد لتلك الزيارات. وهذا ما يؤكده ديوى بأنه" ليست كل الخبرات المتحفية المكتسبة تعليمية بالرغم من كونها غنية ومتضمنة لأساسيات تعليمية".(Hein,E.,George,1998,p14) ولكى تصبح الزيارات المتحفية مفيدة وثرية بالخبرات التربوية والتعليمية لطفل الروضة، فلابد من التخطيط والإعداد الجيد لها، والذى يهتم بإعداد المعلمة لكل من الجانبين الإدارى (المرتبط بإعداد المعلمة لمكان الزيارة، وموافقات الإدارة التعليمية وأولياء الأمور، والتخطيط لها) والتعليمى (المرتبط بإعداد الأطفال وتهيئتهم من خلال ممارستهم للأنشطة والتطبيقات العملية (قبل- أثناء- بعد) الزيارة وتحديدها للتقنيات والأساليب المستخدمة معهم)، وفيما يلى عرض لكيفية إعداد الزيارة للمتحف بالنسبة لكل من المعلمة والطفل، وعرض نموذج لها (قبل- أثناء- بعد الزيارة).

- **<u>قبل الزيارة:</u>**

أ- إعداد المعلمة:

عند التخطيط لبرنامج الرحلات والزيارات المتحفية لطفل الروضة يجب على المعلمة أن تضع فى اعتبارها بعض النقاط التالية:

١. تحديد الموضوعات المناسبة لطفل الروضة من حيث مستويات نموه، وخصائصه، وقدراته المرتبطة بمنهج أنشطة الروضة، والتى يمكن أن تسهم الزيارات المتحفية فى إثرائها وتعلمها.
٢. تحديد أنواع المتاحف الملائمة لطفل الروضة، والتى تعتمد على تعلمه بالعمل من خلال استخدامه لحواسه فى اكتشاف ولمس المعروضات، والإحساس بها، والتفاعل المباشر مع أدواتها والتى تتيح له فرص اللعب وممارسة الأنشطة سواء كانت بداخل أروقتها أو بحجرات خاصة بالأطفال أو بحدائقها، ثم التعرف على محتوياتها من نماذج وأدوات.
٣. دراسة محتويات المتاحف المناسبة لطفل الروضة، وتحديد الحقائق، والمهارات، وقواعد السلوك التى يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال الزيارة.
٤. اختيار المتحف المناسب للأطفال، وتحديد أهداف الزيارة العامة والموضوعات المحققة لها.
٥. الاتصال بإدارة المتحف للتعرف على التكاليف وساعات وأيام الزيارة، والأوقات المناسبة لزيارات أطفال الروضة، والخدمات التى يقدمها المتحف لزائريه من أطفال الروضات مثل:

توفير مرشد، أو قاعات عرض خاصة بهم، أو برامج مصممة لأطفال ماقبل المدرسة وذات موضوعات محددة أو تطبيقات تربوية، أو أوراق عمل، أو ورش عمل يقدمها المتحف لمرتاديه، والتسهيلات التى يقدمها للرحلات المدرسية مثل تخفيض رسوم الدخول، توفير وسيلة الانتقال من المتحف وإليه، توفير كتب خاصة بمعروضات المتحف أو المناسبات والمعارض والعروض الفنية، والموسيقية، والمسرحية، والفيلمية التى يقدمها للأطفال، توفير بعض الأجهزة والأدوات أثناء الزيارة، تحديد موقع المتحف والتعرف على كيفية الوصول إليه، التعرف على الإجراءات الإدارية التى يجب ان تقوم بها المعلمة أو الروضة لتحديد وقت الزيارة.

٦. زيارة المعلمة للمتحف للتعرف على المعروضات ومشاهدتها عن قرب، وتحديد المناسب والملائم منها لموضوع الخبرة المقدمة للطفل، التعرف على مسار الزيارة وأماكن تجمع الأطفال والراحة، ودورات المياه، والكافيتريا، وأماكن المقاعد المتحركة، وأماكن ورش العمل وممارسة الأنشطة.

٧. قيام المعلمة بالحصول على تصريح من إدارة المدرسة والإدارة التعليمية بالجهة المراد زيارتها والكتابة لأولياء أمور الأطفال للحصول على موافقتهم وتعريفهم بأهداف الرحلة وبرنامجها، وقيمة اشتراك كل طفل، ومتطلبات الرحلة من طعام وملبس، وتوقيت الرحلة ومكانها.

٨. تعد المعلمة تخطيطاً لبرنامج الزيارة المتحفية متضمناً الزمن الكلى للزيارة، والوقت المحدد للتهيئة بالمتحف، ووقت التجول داخل أروقته، ووقت الراحة وتناول الطعام أو وقت ممارسة الأنشطة، وقد حددت الباحثة الزمن الكلى لزيارة متحف الطفل(سوزان مبارك) (١٥٠) دقيقة موزعة بين الانتقال من الروضة إلى المتحف، وجلوس الأطفال وتهيئتهم قبل الزيارة، وتقسيمهم إلى مجموعات، وزمن الجولة داخل أروقة المتحف (٤٥) دقيقة كما حددها المتحف لكل مجموعة من مجموعات الأطفال و(٣٠) يتم فيها التطبيق التابع للزيارة والعودة للروضة. كما تحدد الأهداف العامة والسلوكية للزيارة والموضوعات التى ستناقشها مع الأطفال والأنشطة المختلفة بين تهيئة وإعداد للزيارة، وأثناء الزيارة وبعد الزيارة بالمتحف والروضة، والتطبيقات التربوية على الرحلة التى يمارسها الأطفال مع أسرهم.

(منى جاد،٢٠٠٣، ص ص٢٦٤: ٢٦٦)، (Green, Prudhu,1998,p3)،
(Rennie &Other,1995,p13)

- **إعداد الأطفال:**

تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال لزيارة المتحف بتعرفهم على مكانه ومحتوياته من المعروضات المألوفة لديهم، وذلك من خلال اللوحات الارشادية والرسومات التوضيحية للمعروضات، ونماذج لها، أو بعض البطاقات المصورة، أو عرض محتويات المتحف وشكله باستخدام بعض التقنيات الحديثة مثل الكمبيوتر أو جهاز عرض الشفافيات (المعتمة- الشفافة) أوباستخدام خرائط للمتحف يوضح التفاصيل الإجرائية للزيارة، مثل مكان الزيارة، والاستراحة

ومكان تناول الغداء، ومدة الزيارة، ومدخل محل الهدايا، كما يمكنها عرض العلامات التى سيشاهدها الطفل أثناء جولته بالمتحف، وما تعبر عنه من إرشادات أو خدمات، أو علامات تعبر عن الطرق المؤدية لقاعات العرض، أو السلوكيات التى يجب الالتزام بها حتى يتعرف الأطفال على معناها ويستطيعوا تمييزها بسهولة وتساعدهم على التجول بالمتحف.

كذلك تقوم المعلمة بإشراك الأطفال فى التخطيط للزيارة والموضوعات التعليمية بتعرفهم على الأهداف التعليمية للزيارة، وإعطائهم قائمة بالمعروضات والنماذج التى سيشاهدونها مع التأكد من خلفيتهم المعرفية عن تلك المعروضات والنماذج.

(Rennie &Other,1995,p14)

كما أضاف كل من رينى وآخر(١٩٩٥) ضرورة تنظيم أنشطة إرشادية وموجهة لمعروضات المتحف قبل الزيارة وبعدها لمساعدتهم على اكتشاف المعروضات، وزيادة فاعليتهم على التعلم، والتعرف على المفاهيم والخبرات المتضمنة لها، ومتابعة تسلسلها من خلال الملاحظة الجيدة لنماذج المعروضات، حيث أن الملاحظة الفطرية لاتكسب الأطفال المعلومات والمعارف والخبرات المراد تعلمها، لذا يوجه الأطفال من خلال الأسئلة الشفوية أو المصورة فى البحث عن إجابات لها تعتمد على المعروضات من حيث شكلها ولونها وملمسها واستخدامها، ولاتعتمد على الملاحظة اليومية أو الخبرة الشخصية.

(Hein, 1998, p156)،(Rennie &Other,1995,p8)،

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ص٧١:٧٢)

لذا قامت الباحثة بتصميم أنشطة تمهيدية للزيارات المتحفية لمتحف الطفل (سوزان مبارك)، واستخدمت أساليب متنوعة فى إثارة اهتمام الأطفال بمعروضات المتحف وموضوعاته مثل: اللعب، والحوار، والمناقشة، والقصصى، ليكتشف الأطفال موضوعات الخبرة ويضعوا تصوراً لشكل المتحف، والنماذج المعروضة به حتى اليوم التالى (يوم زيارة المتحف)، كما استخدمت شخصية بكار المحببة للأطفال فى تقديم شخصيات فضائية تريد التعرف على مصر وبيئاتها المختلفة، وما تتضمنه من عناصر طبيعية، وبشرية، وصناعية، وفيما يلى عرض لأحد نماذج الأنشطة التمهيدية لزيارة المتحف المتضمنة البرنامج المقترح وهى لوحدة بيئة وادى النيل:

(قبل الزيارة) تمهيد لزيارة بيئة وادى النيل بمتحف الطفل:

النشاط الأول: لغوى

الهدف: بعد انتهاء النشاط يستطيع الطفل أن:

١. يجمع أجزاء صورة مجرى نهر النيل ويركبها بصورة صحيحة.

٢. يعبر لفظياً عن بعض مشاهداته لنهر النيل.

٣. يستخدم بعض الأفعال فى تكوين جمل تعبر عن المشاهد.

الوسائل المعينة:

- لوحة وبرية، لوحة مصورة لمجرى لنهر النيل،صور للشخصيات التالية(بكار-كركور - رّونى).

- صور لبعض الكائنات الحية(حيوانات، طيور، نباتات، حشرات، أسماك)، أشكال الناس والمبانى (معبد فرعونى، بيت ريفى، بيت من الخوص، عمارة، ڤيلا)،مشاهد لنهر النيل.
- بطاقات مصورة ومكتوبة لبعض الأفعال (يشرب-ينظف-يزرع-يأكل-يروى-تعيش)، بطاقات لبعض الكلمات(نهر النيل-ماء-كهرباء-زراعة-نظافة-طعام- ضفاف-أسماء بعض الحيوانات والطيور).

طريقة العرض : جماعية

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط بالروضة **زمن التنفيذ:** ٣٠:٤٥ دقيقة

الأسلـــوب : الحوار والمناقشة، قصصى.

التـــهيئـــة:

تستخدم المعلمة اللوحة الوبرية، فتضع عليها صورتى كركور(طائر من الفضاء الخارجى) و رّونى (فتاة من الفضاء الخارجى) هبطت بهم سفينتهم الفضائية على مجرى نهر النيل؛ فشاهدوا بكاراً فسألوه عن المكان الذى هبطوا فيه، فأخبرهم بأنهم هبطوا على أرض مصر وبالتحديد على ضفاف نهر النيل، فتعجبوا عما يحدثهم عنه بكار وطلبوا منه أن يريهم مصر ويعرفهم على مجرى نهر النيل، قال لهم: إن مصر بلد كبيرة وجميلة جداً ممكن أن تجدوا فيها العديد من الثمار والحيوانات، حيث تشتمل على بيئات وحضارات مختلفة مثل البيئة الصحراوية، والساحلية، والصناعية، والحضرية، والريفية. والذى يغذى أرضها بالماء نهر النيل الذى تشاهدونه الآن، فهيا بنا نشاهده ونتعرف عليه أكثر بشرط تجميع أجزاء صورته.

المحتـــــوى:

تدعو المعلمة الأطفال لمساعدة كركور ورّونى فى البحث عن أجزاء الصورة وتجميعهـــا، ثـــم تقول للأطفال (إحنا دلوقت سنذهب فى رحلة لنهر النيل بلا نغمـــض أعيننـــا ونتخيـــل الـــذى سنشاهده).تترك المعلمة الأطفال لمدة ٣:٥دقائق ثم تناقشهم فيما يلى:

١. المشاهد التى رآها كل منهم فى رحلته الخيالية من حيوانات، وطيور، ونباتات.
٢. أشكال البيوت والمبانى التى شاهدها أثناء رحلته الخيالية، والمدن التى مر بها، وأسمائها.
٣. أشكال الناس واستخدامهم لمياه نهر النيل.
٤. أهمية نهر النيل فى حياتنا والشعوب التى يجرى فيها (استخدام الإنسان لمياهه فى الشرب، وإعداد الطعام، ونظافة ملابسه، والتصنيع، وزراعة النباتات، والأشجار، وتربية الحيوانات والحفاظ على نظافتهم وتوليد الكهرباء(مثل السد العالى).

- تعرض المعلمة بعض المشاهد لنهر النيل، وعلى كل طفل أن يصف الصـــور بجمـــل تعبر عنها، مستخدماً بعض الكلمات المعبرة عنها (نهر النيل-ماء-كهرباء-زراعـــة-نظافـــة-طعام-ضفاف-أسماء بعض الحيوانات والطيور)، والأفعال (يشرب-يزرع-ينظـــف-يأكـــل-يستخدم-يروى-تعيش) كالآتي:
  - تشرب البقرة من نهر النيل.
  - يشرب الإنسان الماء من نهر النيل.
  - يروى الفلاح الذرة من نهر النيل.

- يستخدم الإنسان ماء نهر النيل فى طعامه.
- تعيش البقرة على ضفاف نهر النيل.
- تمشى المركب فى نهر النيل.

التطبيـــق التربـــوى:

يصل الطفل خطاً بين الكلمات المتشابهة (نهر النيل، كهرباء، ماء، يزرع، يشرب، ينظف).

النشاط الثانى: فنى(تصميم مجرى نهر النيل)

الـــهـــــدف: بعد انتهاء النشاط يستطيع الطفل أن:

١. يرسم بعض الحيوانات والطيور التى يشاهدها على ضفاف نهر النيل.
٢. يكون لوحة عن نهر النيل.
٣. يلون صوراً لبعض أشكال المبانى والأشجار والنباتات التى يشاهدها على نهر النيل.

الوسائل المعينـــة:

– ورق مقوى ملون، ورق أبيض، مادة لاصقة، مقص، ألوان ، صور غير ملونة لبعض أشكال المبانى، والأشجار، والنباتات، والحيوانات، والطيور، والإنسان.

طريقة العرض: جماعية

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط بالروضة **زمن التنفيذ:** ٣٠:٤٥ دقيقة

التـــهيئـــــة:

تذكر المعلمة الأطفال بالحديث السابق عن نهر النيل واستخدامات الإنسان لـــه، ورحلـــتهم الخيالية عن النباتات والحيوانات والناس التى تعيش فيه، وتطلب منهم رسم تصورهم عن شكل نهر النيل والحياه المعتمدة عليه.

المحتـــــوى:

تطلب المعلمة من بعض الأطفال رسم الحيوانات والطيور التى تخيلوها تعـيش علـــى ضفاف نهر النيل، بينما يقوم البعض الآخر باختيار بعض المصورات غير الملونة المعبـــرة عن أشكال الناس والمبانى ووسائل المواصلات(التى ذكروا وجودها فى نهر النيل)، وتلوينها ثم لصقها على لوحة من الورق المقوى لتنفيذ نموذج لنهر النيل كما يتصوره الأطفال (يمكن أن تستبدل المعلمة رسوم الأطفال بهذه المصورات).

- **<u>أثنـــــاء الـــــــزيـــــارة:</u>**

وضعت **وفاء الصديق(١٩٩٣)** بعض الأسس التى يجب اتباعها أثناء الزيارات المتحفية وهى:

- تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة (بحيث لاتزيد عن ٢٠ مشتركاً)، ويصاحب كل مجموعة معلمة حتى يتم إرشاد الأطفال داخل المتاحف.
- إتاحة الفرص للأطفال لإلقاء نظرة شاملة على محتويات المتحف والقطع الهامة به مع التركيز على مضمون الموضوع المراد تعلمه (وفاء الصديق، ١٩٩٣،ص ص ٧١:٧٢)، وقد أضاف كل من **رينى وكلافرتى (١٩٩٥)** أن الأطفال فى حاجة إلى وقت للعب

واستكشاف المكان، والتفاعل مع المعروضات وفحصها، حتى يألفوا الموقف الجديد ثم يبدأون فى إدراك المعانى والمفاهيم المتضمنة للمعروضات المناسبة لهم، كما حدد الزمن المناسب لزيارة المتحف ساعتين بحيث يستغرق الأطفال حوالى ٣٠ دقيقة أو أكثر فى النظر إلى المعروضات والذى يتبعها فترة من الجلوس أو الإستقرار.

- إثارة الأطفال بعدد من الأسئلة المرتبطة بمعروضات المتحف مثل (هل هذا حقيقى؟، ما المادة المصنوع منها؟، كيف يعمل؟، ما الإسم الجيد لهذا؟، ماذا يذكرك به هذا أو ما أوجه الشبه بين هذه المعروضات)، أو استخدام أوراق العمل لتسجيل الأطفال مشاهداتهم لمعروضات المتحف أو البطاقات المصورة لبعض المعروضات ويبحث الأطفال عنها.

(Rennie,ibid.,p14) ،(Green, Prudhum, 1998, p11)

بينما دعت **Green, Prudhum** (١٩٩٨) إلى ممارسة الأطفال للألعاب المتحفية التى تساعدهم على تقليل زمن الانتقال من نموذج إلى آخر من معروضات المتحف، واثارة فضولهم ومهارات الملاحظة الجيدة، وإضفاء البهجة والمتعة لبيئة التعلم بالمتحف وقد اقترحت بعض الألعاب التى يمكن إستخدامها مثل ألعاب البطاقات، والتخمين (أنا مين)،و البحث عن الكنز، وأين هو أو ما مكانه؟، أخبرنى لماذا وكيف؟، وتستخدم المعلمة فى تلك الألعاب بطاقات مصورة لمعروضات المتحف، أو صور لتلك المعروضات غير ملونة ويقوم الأطفال بتلوينها تبعاً لأشكالها وألوانها المعروضة بالمتحف، ويتعلمون من خلال تلك الألعاب صفات المعروضات وخصائصها.

- مناقشة الأطفال أثناء وقوفهم أمام المعروضات، والتعليق على خصائص النماذج المعروضة، ولفت أنظار الأطفال إلى صفات النماذج المعروضة وأسباب إستخدامها وإقامتها (تاريخها)، وتنوعها مثل مناقشة الأطفال فى أسباب إستخدام المصرى القديم للشادوف، أو زراعة نبات البردى، وبذلك تربط المعلمة بين الخبرات والمعارف التى سبق التحدث عنها وإثارتها بالروضة وبين الخبرات الواقعية التى يستكشفها بحواسه، وتساعده على استكمال المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات، وربطها بطبيعة البيئة وشكلها لتكوين الوعى البيئى بها.
- بعد الانتهاء من الجولة داخل قاعات المتحف، يجمع الأطفال فى مكان واحد للاسترخاء ومناقشتهم وتبادلهم للمعلومات التى حصلوا عليها من الزيارة، ويمكنهم رسم النماذج او المشاهد التى جذبت اهتمامهم وأحبوها، أو يقومون بتنفيذ كتاب عن معروضات المتحف من بطاقات مصورة.
- وقد قامت الباحثة بتصميم الزيارات المتحفية لمتحف الطفل (سوزان مبارك) بحيث يقوم الأطفال بزيارة المتحف بصورة عامة له دون تحديد البيئة، ثم قامت بتحديد الموضوع وزيارة كل بيئة (وادى النيل – الصحراء المصرية) مرة أخرى. وبذلك قام الأطفال بزيارة المتحف ووجهت انتباه الأطفال إلى مكونات المتحف، وعن معنى البيئة وعناصرها ومكوناتها من كائنات حية وجماد ومظاهر طبيعية وأشكال الحياة بها، وقسموا إلى

مجموعات بحيث تقوم كل مجموعة بالبحث عن أسئلة معينة مثل أنواع الكائنات الحية التى تعيش فى تلك البيئة، وشكل الإنسان بها ومسكنه، ومصادر الغذاء والماء، والألوان التى تتميز بها تلك الكائنات وتقوم المجموعات بتبادل المعلومات من خلال حلقات المناقشة بالمتحف بعد الإنتهاء من الجولة به، وقد استخدمت بعض الصور للكائنات الحية وعناصر كل من بيئتى وادى النيل والصحراء المصرية فى الروضة عند التهيئة للأنشطة التطبيقية على الزيارة، واستخدمت الباحثة بطاقات مصورة لبعض الكائنات الحية، والإنسان، والمساكن منها ما يعيش ببيئة وادى النيل وشاهده الطفل بالمتحف، ومنها مالايعيش بتلك البيئة وتوزع البطاقات المصورة على الأطفال، ثم يقوم كل طفل بعرض البطاقة المصورة التى يحملها على أقرانه ويحدد إذا ماكانت تعيش ببيئة وادى النيل أم لا، كما يوضحه النموذج التالى:

نشاط زيارة قاعة بيئة وادى النيل بمتحف الطفل(أثناء الزيارة):

الهدف:بعد انتهاء الطفل من مشاهدة معروضات بيئة وادى النيل يستطيع أن:

١. يعبر لفظياً بجمل أو كلمات عن مشاهداته.
٢. يفسر معنى بعض الكلمات المستخدمة فى شرح بيئة وادى النيل.
٣. يذكر مكونات بيئة وادى النيل من حيوانات، وطيور، ونباتات، وماء، وإنسان، وملبس، وأدوات يستخدمها الإنسان فى حياته.
٤. يربط بين معروضات المتحف وخبرته ومعارفه السابقة ببيئة وادى النيل.
٥. يحدد بعض الكائنات الحية التى تعيش فى بيئة وادى النيل.

الوسائل المعينة:

-بطاقات مصورة لبعض الحيوانات والطيور والحشرات والمنازل وأشكال الإنسان
-والنباتات والماء والهواء.
-لوحة وبرية أو حبل (يربط بين شجرتين وتعلق عليه البطاقات)، دبابيس مشبك.

طريقة العرض: فرد ية (تفاعل الأطفال داخل المجموعات)، جماعية (وقت التجمع أوالحلقة).

الأساوب: الاستكشاف، الحوار والمناقشة

مكان التنفيذ: متحف الطفل(سوزان مبارك) **زمن التنفيذ:** ١٥٠دقيقة(إعداد،جولة،تطبيق)

التهيئة:

تخبر المعلمة الأطفال بأننا سنذهب لزيارة قاعة بيئة وادى النيل بمتحف الطفل (سوزان مبارك)، حتى نتعرف على المزيد من المعلومات عن وادى النيل، والحيوانات التى تعيش فيه والتى لا نستطيع مشاهدتهاسنستمتع برؤيتها ونضيفها على لوحتنا عند عودتنا ونحذف منها الأشياء الخاطئة.

المحتوى:

قبل دخول قاعة عرض بيئة وادى النيل تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى (٤) مجموعات بحيث تقوم كل مجموعة بالبحث عن عناصر بيئة وادى النيل من كائنات حية ومصادر مياه،

والإنسان، والمسكن، والمحاصيل الزراعية التى يعتمد عليها فى معيشته و يشاهدها بقاعة نهر النيل والفراعنة.

المجموعة الأولى:

قامت الباحثة بسؤال الأطفال عن الحيوانات التى تعيش فى بيئة وادى النيل، احنا عندنا صور كثيرة ياترى مين فيهم بيعيش هناك (البطريق، سيد قشطة، الطاووس، الفيل، التمساح، كلب البحر، الزرافة، الدرفيل، الأسد، الكنغر، القرد ولا الحوت)، احنا دلوقت حنبص كويس ونشوف حنلاقى الحيوانات دى موجودة والا لأ، علشان نقول لصحابنا على الحاجات اللى شفناها.

المجموعة الثانية:

قامت الباحثة بتوجيه الأطفال للبحث عن الطيور التى تعيش فى بيئة وادى النيل ويمكن تربيتها فى منازلنا أو الروضة، ياترى ممكن نشوف إيه (العصفورة، السنجاب، الهدهد، البطريق، الكركى، الببغاء، البومة، اللاما، البلشون، البجعة، نقار الخشب، القنبرة المتوجة) وياترى شكل بيتهم إيه وشكلهم إيه؟ احنا دلوقت حندخل المتحف عايزاكم تبصوا على الحاجات دى كويس علشان نقول لصحابنا عليها.

المجموعة الثالثة:

تذكر الباحثة الأطفال بحديثهم السابق عن نهر النيل، وتصورهم (تخيلهم) للنباتات التى يمكن أن تعيش فى بيئة وادى النيل، سواء كانت أشجاراً أو زهوراً أو خضروات أو محاصيل زراعية، ثم تقول لهم إحنا دلوقت حنشوف كل اللى فكرنا فيه ده صح ولا غلط يعنى ممكن نشوف (عباد الشمس، القمح، الصبار، ورد النيل ، عصفور الجنة، نبات البردى، أناناس، شجرة الجميز، البوص)، والنباتات دى بيستخدمها الإنسان والابيرميها، وبيسقوا الحاجات دى منين وإزاى بيستخدموا الرشاش أو الكوباية زينا والا إيه. يالا بسرعة نشوف اللى موجود فى المتحف.

المجموعة الرابعة:

قامت الباحثة بالتحدث مع الأطفال عن الإنسان ياترى كل الناس اللى بتعيش فى بيئة وادى النيل شكلها ولونها واحد؟ وإيه الملابس اللى بيلبسوها؟ وشكل بيوتهم زى بيتنا كده ولا مختلف عننا وبياكلوا إيه؟ وبيعملوا لبسهم منين؟ يالا بسرعة نشوف الحاجات دى كويس علشان نقدر نقولها لصحابنا ونرسمها لهم. **"انظر الملاحق [ملحق الصور الخاصة بالزيارات رقم (١٨)]"**

وقت التجمع بالمتحف (بعد مشاهدة المعروضات):

تجلس المعلمة فى المكتبة أو حديقة المتحف على شكل نصف دائرة وتناقش الأطفال فيما شاهدوه من معروضات، ثم توزع على كل مجموعة بعض البطاقات المصورة لعناصر البيئة، والمطلوب منهم وضع دائرة حول الكائنات الحية التى شاهدوها بقاعة المتحف، ثم تعرض كل مجموعة ماحددته من كائنات حية على المجموعات الأخرى.

التطبيق التربوى:

توزع المعلمة بطاقات مصورة لبعض الكائنات الحية، وعلى كل طفل تلوين مايعيش منها فى بيئة وادى النيل وشاهدها بالمتحف.

- **بـــعـــــد الـــزيـــــــــارة:**

تقوم المعلمة باستثمار خبرات الأطفال المتحفية فى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لهم، وذلك بربط الخبرات المكتسبة من الزيارة بالخبرات والموضوعات التعليمية المتضمنة منهج أنشطة الروضة، وتنظيم التطبيقات العملية على الزيارة للتأكيد على الحقائق والمعارف والمفاهيم، والمهارات، والخبرات الجديدة، واستخدامها كأساس لتعلم الأطفال الموضوعات المرتبطة ببيئتهم وتعديل سلوكياتهم الخاطئة، واستغلال المصادر الطبيعية المحيطة بهم فى تحسين بيئتهم وتوعية الآخرين بأهميتها، وضرورة الحفاظ عليها من خلال جمعهم لصور الكائنات المهددة بخطر الانقراض وعمل مجلة حائط تعرض تلك الصور، ويمكن عرض الأطفال لصور سلوكيات بعض الأفراد الخاطئة تجاه الكائنات الحية المحيطة بهم مثل شد ذيل القطة، أو ضرب أحد الحيوانات.

وقد قامت الباحثة باستخدام الزيارة لمتحف الطفل ومشاهدة الأطفال لمعروضاته المختلفة كمثير لخبراتهم، وأساس للحقائق والمهارات المعرفية والحسية فى توعية الأطفال وتعرفهم على البيئات المصرية، وذلك باسترجاع الأطفال لمشاهداتهم وخبراتهم الحسية لمعروضات المتحف والمناقشات والتعليقات حولها، وإستخدامها فى تقديم الموضوعات الفرعية المرتبطة بتلك البيئات، كما استعانت بالبطاقات واللوحات المصورة لمساعدة الأطفال فى التذكر واسترجاع الخبرات المكتسبة من خلال الزيارة، ونظمت الأنشطة التطبيقية على الزيارة الجماعية (اللغوية، البيئية، العلمية، الحركية، القصصية، الفنية) والفردية (الأركان التعليمية أو مراكز الاهتمام) لتدعيم الخبرات المكتسبة والتأكيد على الحقائق والمهارات البيئية المرتبطة بالبيئات المصرية(بيئة وادى النيل- الصحراء المصرية)، بالتعرف على طبيعة كل بيئة وأنواع الكائنات الحية التى تعيش فيها، وأشكالها، وأسمائها، وأحجامها، وألوانها، وغذائها، ومسكنها وتكاثرها، وأثرها على البيئة وعلاقة الإنسان بها ..وهكذا، وحاولت الباحثة الربط بين منهج النشاط بالروضة والبرنامج المتحفى بتقديم بعض التطبيقات اللغوية (مهارات إعداد القراءة والكتابة) والرياضية من خلال الاستعانة ببعض التطبيقات اللغوية أو الرياضية أو الكتابية المتضمنة كتب أطفال المستوى الثانى للروضة بما يتناسب مع وحدات البرنامج قيد البحث.
وقد أضافت الباحثة بعض المفاهيم والمواقف الخاصة بأسباب تلوث البيئة وطرق حمايتها، وأسباب انقراض بعض الكائنات الحية، حيث لم تعرض فى كل البيئات، ويستعيض المتحف عن ذلك بالتطبيقات الورقية التى يوزعها على الأطفال فى قاعات الأنشطة ولكنها غير مخصصة لطفل الروضة (لأنها تعتمد على القراءة والكتابة).

ب. الأنشطة المعرفية(الحسية) المتضمنة فى البرنامج المقترح:

نظراً لأن الطفل يعتمد فى تكوينه لمعارفه وخبراته عن بيئته والعالم المحيط به على استخدامه لحواسه. فتلك الحواس هى الوسائل الخارجية لجهاز الطفل العصبى التى يتلقى بها الصور الحسية المختلفة عن العالم المحيط به: والإدراك الحسى نشاط ذهنى يتضمن تنظيم

الطفل لإحساساته وتصنيفها بحيث يضفى على صورها البصرية، والسمعية، والشمية، والذوقية معان تنبع من اتصال معانيها اتصالاً يؤدى إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة الفعلية للطفل.

وكانت الأنشطة المعرفية كالتالى النشاط اللغوى، والنشاط المعرفى، والنشاط الرياضى، والنشاط العلمى، والنشاط البيئى، وقد اعتمدت الباحثة على التدريب الحسى فى اعدادها لتلك الأنشطة وتشمل:

١. التعرف على الأشياء والكائنات من خلال لمسها ومشاهدتها والربط بين اسمها ومشاهدتها.
٢. المقارنة بين الأشياء والكائنات من حيث (الشكل، الحجم، اللون، الملمس، الصوت، المذاق، الفائدة والمضار، الإستحدام.
٣. اكتشاف الكل من مشاهدة الجزء فقط.
٤. تصنيف الأشياء أو الكائنات فى مجموعات تبعاً لخاصية حسية معينة (الشكل، الحجم، اللون، المادة، الصوت، المذاق، الإستخدام الوظيفى، الفائدة أو الضرر الناتج عنها، طرق الوقاية.
٥. إقامة علاقات بين الأشياء أو الكائنات المختلفة (علاقة تناظر فى الصفات، علاقة تسلسل فى السمات، علاقة ترتيب فى الشكل-فى اللون-فىالمساحة-فى السعة-فى الحجم-فى الكمية-فى الفائدة-فى الاستخدام والوظيفة-فى المضار).

ويتم هذا التدريب على المستوى الحسى بالتفاعل مع نماذج المعروضات بالمتحف والمستوى التصورى باستخدام الصور والرسوم والعلامات والإشارات.

ج. الأنشطة الفنية المتضمنة فى البرنامج المقترح:

تعتبر الأنشطة الفنية من أحب الأنشطة لطفل الروضة حيث تتيح له استخدام العديد من الخامات البيئية المتنوعة فى التشكيل وعمل التكوينات والنماذج المجسمة، كما تساعده على استخدام مخلفات البيئة الورقية والبلاستيكية فى صنع نماذج، وابتكار أشكال وتصميمات جديدة مفيدة، كما إن ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية المتعددة بأساليب بسيطة، تساعدهم على المرور بخبرات مباشرة، يكتسبون من خلالها بعض المهارات والقيم والاتجاهات التى تساعدهم على النمو الكامل.

ومما سبق نجد أن الأنشطة الفنية تساعد الطفل فى التعرف على عناصر البيئة وكيفية التعامل معها والحفاظ عليها، وتوجيه سلوكياته الإيجابية تجاه البيئة من خلال بعض التدريبات للمهارات (الرسم، التشكيل بإستخدام الكور الورقية والعلب الكرتونية وأوراق الشجر وورق الكوريشة، الطباعة على الورق، التلوين، التكفيف لبعض صور الحيوانات، الأشغال الفنية) المقدمة للأطفال فى صورة جماعية أو فردية.

د. الأنشطة القصصية المتضمنة فى البرنامج المقترح:

اتفقت الباحثة مع **جوزال عبد الرحيم** بأن القصة عمل فنى يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن القصة غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها.

واشتمل البرنامج على بعض الأنشطة القصصية التى قدمت بطرق متنوعة:

- باستخدام مسرح الطفل (عرائس قضيب ثابتة ومتحركة، خيال ظل).
- باستخدام صور للأحداث والشخصيات على اللوحة الوبرية.
- باستخدام ألبوم مصور، وألبوم مجسم لأحداث القصة.

ه. الأنشطة الحركية المتضمنة فى البرنامج:

نادت منتسورى بأهمية النشاط الحركى للطفل حيث يعتبر همزة الوصل بين تفكيره والعمل الذى يقوم به، فالحركة هى أساس تكوين مدركاته وبناء تصوره لبيئته التى يعيش فيها.

فمن خلال الألعاب الحركية التى يمارسها الطفل أثناء الجرى والتزحلق والرمى والتصويب نحو الهدف يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الحسية، والفراغية، والعلمية، والبيئية، كما أن تداوله لمعروضات المتحف ولمسه لنماذجه، يساعده على اكتشاف الخواص الحسية لتلك النماذج المعروضة والتعرف عليها كما تنمى التناسق العضلى والعصبى لأجزاء جسمه الذى يساعده فى الإعداد للقراءة والكتابة، وبهذا فإن الأنشطة الحركية شكل من أشكال التدريب الحسى.

وتتضمن الأنشطة الحركية لطفل الروضة تدريبات لتنمية المهارات الحركية، وتدريبات لتنمية التناسق العضلى والترابط العصبى لليد والقدم والعين، وتدريبات لأوضاع الجسم فى الفراغ المحيط به، وألعاب حركية وتمثيلية تساعد الطفل على تصور بيئته وتكيفه لسلوكيات البيئة أولاً على المستوى الحركى، والملاحظة الجيدة لها، وذلك من خلال مشاهدات الطفل لمعروضات المتحف والمحاكاة الإرادية للنشاط البشرى فى تلك البيئات المتضمنة معروضاته بتقليد حركات بعض الشخصيات التى يشاهدها الطفل فى قاعة الفراعنة أو نهر النيل، مثل فلاح يحرث الأرض أو يروى المزروعات بالشادوف، أو فلاحة تصنع الخبز أو تخض الزبد أو سيدة نوبية ترسم على جدران المنزل، ومحاكاة حركة الحيوانات والطيور التى يشاهدها فى بيئة وادى النيل والصحراء المصرية أثناء مشيها أو وقوفها، وهذا يساعد الطفل فى تنمية وعيه بالبيئات المصرية.

ويتكون النشاط الحركى من ثلاثة أجزاء (التمهيدى، الأساسى، الختامى) وهى كالتالى:

١. **الجزء التمهيدى:**

يتميز الجزء التمهيدى باشتراك جميع الأطفال فيه، كما يتحركون بشكل حر دون التقيد بتشكيل معين (قاطرات –دوائر– صفوف)، وتتصف تدريباته بالسهولة وسرعة الفهم والحركة كما تشمل أجزاء الجسم ويتضمن بعض المناشط التالية:

- التجول والانتشار الحر على أنغام الموسيقى أو تصفيق المعلمة.
- تكوين ارتباطات شرطية سريعة.
- المشى أو الجرى خلال إيقاعات سريعة أو بطيئة تبعاً للنغم الذى يصاحبها أو نحو هدف محدد.
- الانتقال من مكان إلى آخر مع حفظ توازن الجسم.
- التنفس الحر.

الجزء الأساسى:

ويتضمن الجزء الرئيسى تدريب الأطفال على المهارات الحركية الأساسية والنفسحركية، وإكسابهم المعارف والمفاهيم المتنوعة المكتسبة من خلال اللعب، وتنظم تلك التدريبات بحيث يتعلم الأطفال مهارة واحدة فقط لكل نشاط حركى ، ويراعى التدرج فى المهارة من السهل إلى الصعب ومن الحركات الحرة أو العشوائية إلى الحركات المنظمة داخل تشكيلات محددة، واستخدام الأدوات الصغيرة فى ممارستها، وربط الحركات بالمعارف والمفاهيم المتضمنة منهج أنشطة الروضة، واعتمدت الباحثة على بعض المناشط التالية التى أشار إليها أمين الخولى (١٩٩٠) هى:

- المهارات الحركية الأساسية (مشى، جرى، وثب، قفز، حجل، رمى ولقف، زحف، تزحلق).
- المهارات النفسحركية (التوجه فى الفراغ، الضبط الحركى، التوازن).
- تدريبات لاكتساب الطفل القوام الجيد.

٢. **الجزء الختامى:**

أما هذا الجزء فيحتوى على المسابقات والألعاب الحركية التنوعة والحركات الإيقاعية والأغانى الحركية وتمرينات الاسترخاء والتهدئة والنصائح والإرشادات الصحية للطفل وتتضمن تمرينات التهدئة والسكون:

- المشى البطىء مع الأغانى الخفيفة حتى التوقف.
- الاسترخاء على الظهر مع تغميض العينين.
- لعبة تكسير العروسة.
- لعبة إطفاء الشمع.

هذا وقد قامت الباحثة بتنظيم الأنشطة الحركية بحيث تكسب الأطفال المعارف والمهارات المرتبطة ببعض المفاهيم البيئية الرئيسية والفرعية(مفهوم البيئة ومكوناتها، الثروات الطبيعية بالبيئة من حيوانات وطيور ونباتات، السلسة الغذائية، تقليد حركات بعض الكائنات

الحية)، واستخدمت أنواعاً عديدة من الأدوات الصغيرة مثل الأطواق، شرائط الحلويات، الكور، البطاقات المصورة، نماذج لبعض الكائنات الحية والنباتات.

و. الأنشطة الفردية (الأركان التعليمية أو مراكز الإهتمام) المتضمنة فى البرنامج المقترح:

أجمعت الفلسفات التربوية الحديثة أمثال فروبل ومنتسورى وديكرولى وبستالوتزى على أهمية تنظيم أنشطة فردية يمارسها الأطفال فى الروضة، وذلك من خلال الأركان التعليمية أو مراكز الاهتمام التى تتيح لهم فرص تعلم الحقائق والمهارات المختلفة، كل طفل تبعاً لسرعته وقدراته وإمكانياته الجسمية، والعقلية، وتشبع رغباتهم فى البحث والاستكشاف دون التقيد بتعلميات وأوامر الكبار. وفى برنامج التربية المتحفية المقترح نجد أن الطفل يمارس الأنشطة الفردية بالمتحف والروضة معاً، حيث قامت الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات أثناء زيارة متحف الطفل (سوزان مبارك) وتقوم كل مجموعة بمهمة البحث عن معلومات تختلف عن المعلومات أو الأسئلة التى تبحث عنها المجموعة الأخرى، ثم قام الأطفال بتبادل المعلومات التى حصلوا عليها، وعرضها على أقرانهم، ومناقشتهم فى الصفات التى شاهدوها للمعروضات التى يتحدثون عنها، أما فى الروضة فنظمت الباحثة الأركان التعليمية التالية:

١. ركن المكتبة:

ويتضمن كتباً مصورة لبعض الكائنات الحية التى شاهدها بالمتحف، بطاقات مصورة لبعض الطيور التى تعيش فى بيئة وادى النيل وأسمائها، مشاهد مصورة لبعض الحيوانات التى تعيش فى بيئة وادى النيل المصاحبة لجمل وكلمات تعبر عنها، بطاقات لأدوات الزراعة ويذكر الأطفال اسمها، لعبة مكعب الصور والكلمات، قصة مصورة عن مراحل زراعة القمح.

٢. ركن إعداد الطفل للكتابة:

قامت الباحثة باختيار هذا الركن حتى يتناسب مع التطبيقات المتضمنة منهج الأنشطة لأطفال المستوى الثانى بالروضة وقد تضمن تدريب الأطفال بعض الخطوط المائلة والمتقاطعة، ومتاهات ورقية تتدرج من السهل إلى الصعب (الربط بين الحيوان أو الطائر وغذائه وبين الطائر ومسكنه).

٣. ركن العلوم:

يحتوى على بطاقات مصورة لبعض الحيوانات التى شاهدها الطفل أثناء زيارته لقاعة وادى النيل بالمتحف وعلبة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، يُعبر كل جزء عن بيئة فى وادى النيل ويقوم الطفل بتصنيف تلك الحيوانات تبعاً لمكان معيشتها.

٣. ركن الألعاب التعليمية:

أضافت الباحثة هذا الركن إلى الأركان التعليمية المتضمنة لأنشطة البرنامج المقترح لأهميته بالنسبة لأطفال الروضة حيث لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالإشراف على طالبات الكلية فى مادة التدريب العملى مدى إقبال الأطفال على تلك الألعاب المنظمة (Table Games) أو ذات القواعد أكثر من ألعاب البازل والدومينو، وتضمن لعبة التطابق بين صور الكائنات الحية، لعبة ليدو الغذاء لحيوانات نهر النيل، لعبة بينجو لحيوانات الصحراء المصرية،

لعبة البطاقات المكسورة للنباتات التى تنمو فى بيئة وادى النيل والصناعات القائمة عليها، لعبة الذاكرة او تكملة النصف (يزاوج فيها الطفل بين قطعتين لتكملة الشكل والتعرف على مسمى الكائن الحى)، لعبة بينجو للإنسان البدوى (تعبر عن شكل الإنسان الذى يعيش فى الصحراء المصرية وملبسه، ومسكنه، والكائنات التى يعتمد عليها فى معيشته ومصادر الماء لديه).

٥. ركن الفن:

يشمل هذا الركن العديد من الخامات الورقية والبلاستيكية والألوان على اختلاف أنواعها (شمعية- مائية- أقلام فلوماستر- ألوان رصاص)، ومواد لاصقة ومقصات وورق أبيض ونماذج استنسل لبعض الكائنات الحية وأسمائها وورق مقوى ملون، ويتضمن تصميم كتاب مصور وتلوين صور لبعض الحيوانات، طباعة نماذج لبعض الحيوانات والطيور والحشرات والنباتات، تشكيل بعض النباتات، توصيل النقط وتلوين الشكل والاسم الخاص به.

٤. ركن الرياضيات:

يتضمن العدد ومدلوله (١-٥)، التعرف على الاتجاه وتحديده (يمين-شمال)، إدراك الطفل للأشكال المختلفة، تكوين مجموعات من صور بعض الحيوانات تبعاً لغذائها، ترتيب صور بعض الطيور تبعاً لأحجامها (من الأكبر حتى الأصغر حجماً)، تحديد مسار بعض الشخصيات البدوية لتصل إلى مسكنها المناسب، توصيل الأرقام ببعضها تبعاً لترتيبها لرسم بعض حيوانات الصحراء المصرية.

٥. ركن الحل والتركيب:

يشمل هذا الركن ألعاب البازل المتنوعة لبعض الحيوانات والطيور، وألعاب دومينو العلاقات (الحيوان وغذاؤه، الشكل وظله، الأدوات الزراعية واستخداماتها، الحيوانات وفوائدها للإنسان، النباتات والصناعات القائمة عليها، الحرف التى يقوم بها الإنسان فى الصحراء والمنتج النهائى لها، مكعبات عليها صور مجزأة لبعض طيور بيئة وادى النيل).

قامت الباحثة بالاستعانة ببعض التطبيقات اللغوية والكتابية المتضمنة كتب الأطفال بمنهج أنشطة الروضة للربط بين الخبرات المكتسبة من خلال وحدات البرنامج والروضة والزيارات المتحفية.

خامساً: الوسائل المعينة المستخدمة فى البرنامج المقترح:

تعتبر الوسائل المعينة هامة جداً فى البرامج والخبرات المقدمة لطفل الروضة حيث أنه يتعلم من خلال الخبرات المباشرة والمصورة ولايتم ذلك إلا من خلال الوسائل والأدوات التى توفر للطفل تلك الخبرات بما يتناسب مع إمكاناتها وقدراته واهتماماته.

وهذا مايؤكده كل من **أحمد كاظم وجابر عبد الحميد** بقوله أن "الوسائل التعليمية ليست غاية وأهدافاً تربوية فى حد ذاتها وإنما هى أدوات للتعلم تساعد فى الحصول على خبرات لتحقيق هذه الأهداف". (أحمد كاظم وجابر عبد الحميد،١٩٨٤، ص٢٩)

وقد راعت الباحثة اختيار التقنيات التربوية بما يتناسب مع شروط الاختيار الجيد لها، ومناسبتها لخصائص نمو الأطفال، ومدى تحقيقها للأهداف وطبيعة المكان، سواء كانت بالمتحف أو بالروضة، مع مراعاة استخدام الأدوات فى عدد من الأنشطة بأساليب متنوعة. ويتم عرض بعض الأمثلة لها:

اللوحات: لوحة وبرية، لوحات مصورة عن (مجرى نهر النيل، حيوانات الصحراء المصرية، غذاء حيوانات بيئة وادىالنيل، الحيوانات التى تعيش فى بيئة وادى النيل، الحشرات فى بيئة وادى النيل، مكونات بيئة الصحراء المصرية، طيور بيئة وادى النيل)

البطاقات: بطاقات مصورة لبعض الكائنات الحية التى تعيش فى كلتا البيئتين (وادى النيل، الصحراء المصرية).

-بطاقات ظل (سيلويت) لبعض الحيوانات التى تعيش فى بيئة وادى النيل وظل بعض الحشرات.

-بطاقات مصورة لغذاء الكائنات الحية.

-بطاقات مصورة لأنواع مختلفة من النباتات والأشجار والمحاصيل الزراعية.

-بطاقات مصورة لأشكال الناس وبعض المهن والحرف المرتبطة بالبيئة الصحراوية، ووادى النيل والأدوات المستخدمة فيها، أشكال المنازل، السلوكيات الخاطئة والصحيحة، الظواهر الطبيعية، العلامات الإرشادية والتحذيرية من الأخطار.

-بطاقات لونية.

-بطاقات مجزاة لصور بعض الطيور الزراعية.

-بطاقات لغوية لأسماء بعض الكائنات الحية من الطيور والحيوانات والحشرات والنباتات وأسماء الدول التى تقع على نهر النيل وبعض الجمل والكلمات المناسبة لموضوعات وحدتى البرنامج.

المسرح: مسرح المنضدة ومسرح خيال الظل وعرائس عصا متحركة وثابتة (مجسمة ومسطحة)، وعرائس خيال ظل.

قصص: ألبوم، بطاقات مصورة، كتالوج مجسم.

الأوراق: ورق أبيض للرسم، ورق مقوى ملون، ورق كوريشة ماون، ورق جرائد، كرتون علب المناديل وإسطوانات القماش، تيجان ورقية، دومينو، بازل،

مكعبات: مكعبات مصورة للغذاء، لبعض الطيور والحيوانات، لأسماء بعض الكائنات الحية، بعض مشاهد من الصحراء المصرية.

الخامات: شرائط حلويات، ريش بعض الطيور، ورق شجر مختلف الأحجام والألوان، نماذج طبيعية من بعض النباتات، إستنسل لبعض الكائنات الحية ومسمياتها، ألوان على اختلاف أشكالها، زراير، علب زبادى فارغة، عجينة النشا، شريط لاصق، مواد لاصقة، مقصات، مشابك، قطع من القماش.

الأجهزة: جهاز عرض الشفافيات وشفافيات لبعض الطيور والحيوانات والحشرات ومجرى نهر النيل، جهاز تسجيل وشريط لأصوات بعض الطيور التى تعيش فى بيئة وادى النيل.

سادساً: وسائل التقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح:

والتقويم هو العملية التى يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه فى تحقيق أهدافه، مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات، التى يتم تحديد نوعها فى ضوء الهدف المراد قياسه.

(أحمد اللقانى وآخر، ١٩٩٩، ص١٠٢)

وعملية التقويم مستمرة ومتصلة، ومتكاملة، ومتدرجة، تهدف إلى معرفة مواطن القوة والضعف لكل عمل تم إنجازه (منى محمد على جاد،ب ت،ص٢)، ويشمل التقويم التكوينى والتقويم التجميعى أو النهائى، فالتقويم التكوينى يتم قبل التعليم أو أثناءه، ويستهدف تعريف المعلمة بالخلفية المعرفية والمهارية لدى الأطفال، لتساعدها فى عملية التخطيط لأنشطة البرنامج وتقسيم الأطفال واختيار الاستراتيجيات التعليمية (جابر عبد الحميد،١٩٩٨،ص٢٦٤)، وقد استخدمت الباحثة التقويم التكوينى من خلال محادثات الأطفال ومناقشتهم السابقة للزيارات المتحفية وكذلك قبل تقديم الأنشطة والتطبيقات التربوية الموجهة للأطفال أثناء وبعد أداء النشاط فى صورة ممارسات يقومون بها جماعية أو فردية، والبطاقات المصورة التى تقدمها الباحثة بعد الانتهاء من الأنشطة العقلية والزيارات المتحفية لتقويم المهارات والمعارف المكتسبة، وقامت الباحثة باستخدام أساليب التقويم التالية:

- اختبارات الإختيار من متعدد.
- اختبارات إكمال الناقص.
- اختبارات التصنيف.
- اختبارات التسلسل والترتيب.
- اختبارات تتبع المتاهات.
- إختبارات تفسير الصور.
- اختبارات المزاوجة.
- اختبارات الصح والخطأ.

أما التقويم النهائى فتم القيام به بعد الانتهاء من أنشطة وحدات البرنامج المقترح، وذلك بتطبيق اختبار الوعى البيئى المصور على أطفال عينة الدراسة الحالية، ومقارنة درجاتهم هذه بالدرجات التى حصلوا عليها فى التطبيق القبلى، لمعرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال.

وتعرض أنشطة البرنامج بالتفصيل فى ملاحق الرسالة.